الرضا المهني كمنبئ للذكاء الانفعالي لدى معلمي التربية الخاصة *

*على بن حسن الزهرانى

*سرى محمد رشدى

مقدمة الدراسة والدافع إليها:

يعتبر العمل في مجال التربية الخاصة من الأعمال التي تتضمن تقديم خدمات تربوية وعلاجية لأفراد يحتاجون إلى مثل هذه الخدمات. ففي الآونة الأخيرة ازداد الاهتمام بإعداد معلم التربية الخاصة لأنه يتعامل مع تلاميذ غير عاديين وأصبح له دور هام في تعليم تلك الفئة لكي يساعدهم على التغلب على الآثار النفسية والاجتماعية والدراسية لتلك الفئة، ويساعدهم أيضا على التكيف مع نوع الإعاقة، وإكسابهم طرقاً جديدة للتعامل مع الآخرين، وبالتالي فإن نجاح معلم التربية الخاصة في مهنته يعتمد إلى حد كبير على مقومات شخصية، حيث إن معرفته لسماته الشخصية تؤهله لهذا الدور القيادي، وتساعده في التعامل مع تلك الفئات الخاصة.

(عبدالعزيز،واليوسفى ،٢٠٠٠ :٢١٠)

وبناء على ذلك فإن العمل في مجال التربية الخاصة لا يتطلب التدريب أو الإعداد فقط، ولا ذكاءً تقليديا معرفيا فحسب، ولكنه يتطلب ذكاءً خاصا يساعده على مقاومة الضغوط النفسية، واحتواء المشكلات في هذا المجال الخاص لتحقيق التوافق المهني للمعلم والوصول إلى أعلى مستويات الأداء، هذا الذكاء هو الذكاء الوجداني (الانفعالي) الذي تقع تحت مظلته جميع الصفات الشخصية الإنسانية والتي يجب توافرها في معلمي التربية الخاصة حتى يتسنى لهم الاضطلاع بدورهم بنجاح وكذلك تحقق رضاهم المهني ومن ثم الوصول إلى التوافق المهني. (جولمان، ٢٠٠٠)

وتؤكد بعض الدراسات على أن التقبل النفسي والذكاء الوجداني يعدان من المتغيرات النفسية الحديثة نسبيا والتي تؤثر على التوافق والأداء في العمل.

(Danaldson & Bond, 2004).

---

* بحث مدعم من قبل مركز البحوث بكلية التربية جامعة الملك سعود

* أستاذ مساعد بقسم التربية الخاصة كلية التربية جامعة الملك سعود

* أستاذ مساعد بقسم التربية الخاصة كلية التربية جامعة الملك سعود

*الناشر : مجلة كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، العدد يناير ، ٢٠٠٩

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وفى هذا الصدد، تناولت العديد من الدراسات الأجنبية الرضا المهني أو بمعنى أدق الرضا عن العمل لدى معلمي التربية الخاصة مثل دراسة Danaldson & Bond، ونظرة متعمقة على البيئة السعودية يتضح أنه لا توجد سوى دراسة واحدة فقط تناولت متغير الرضا المهنى منها دراسة عبدالجبار (٢٠٠٤) والتي توصلت إلى أن معلمي التربية الخاصة يتمتعون برضا وظيفي أعلى من المتوسط ،فى حين لاتوجد دراسات تناولت الربط بين متغير الرضا المهنى والذكاء الانفعالى بالرغم من أهمية الذكاء الانفعالى مما دفع الباحثان إلى البحث عن هل هذا الرضا الوظيفي نابع من المعلم ذاته أم ما توفره وزارة التربية والتعليم من حوافز للمعلمين أم هناك متغيرات أخرى. حيث يرى الباحثان أن معلم التربية الخاصة يجب أن يتمتع بعدة مهارات أهمها الذكاء الانفعالي والذي تفتقر الدراسات العربية خاصة في البيئة السعودية إلى تناوله ، بالرغم أنه مفهوم يجب تناوله بالدراسة في مجال التربية الخاصة ، وهذا ما يحاول الباحثان التحقق منه في الدراسة الحالية.

مشكلة الدراسة:

إن العمل في مجال التربية الخاصة من الأعمال التي تتطلب جهدا كبيرا من القائمين على العمل فيها وخاصة المعلم حيث يواجه مشكلات وضغوطاً من خلال الدور الذي يقوم به بصورة أكبر من معلم التلاميذ العاديين مما يؤثر على توافقه المهني.

وقد ينجح بعض المعلمين في القيام بهذا العمل رغم الضغوط التي تواجههم حيث تتعدد مصادر الضغوط النفسية لدى معلمي التربية الخاصة منها علاقة المعلم بالتلاميذ، وعلاقته بزملاء العمل، وعلاقته بإدارة المدرسة، وأولياء الأمور، بالإضافة إلى ضغوط العبء الوظيفي، ولذلك يجب على معلمي التربية الخاصة أن يمتلكوا مهارات اجتماعية للتعامل مع المعوقين، وأيضا الذكاء الذي يساعده على مقاومة هذه الضغوط واحتواء المشكلات، والذكاء الذي نقصده هو الذكاء الإنفعالى حيث أنه يعد أحد المؤشرات أهمية للرضا المهني.

وفى طرح الدراسة الحالية تساؤل محدد يفرض نفسه وهو كيف يكون الرضا المهني منبئاً للذكاء الإنفعالى لدى العاملين في مجال التربية الخاصة، ففي حقيقة الأمر أن الذكاء الإنفعالى لا يظهر إلا في بيئات العمل التي لديها معدل عال من الضغط الوظيفي، حيث يساعد الذكاء الوجداني على دعم العلاقات بين أفراد فريق العمل وإحداث نوع من

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الانسجام والتناغم الذي يؤدى إلى تفاعل المهارات والكفاءات داخل مجموعة العمـــل، فالرضا المهني لمعلم التربية الخاصة وما يحرزه من نجاح يوفر له أفضل الظـــروف التي تكفل حسن استغلاله لقدراته وإمكاناته مما يؤدى إلى حسن سير العملية التعليميـــة، وعلى مقدار ما يحققه من توافق تتوقف فاعليته ونجاحه رغم الضغوط النفسية الواقعـــة عليه في التعامل مع التلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة والقدرة على حـــل المـــشكلات والتواصل الفعال.

وبناء على ذلك يشير كل من عراقي ، عبد العال (٢٠٠٥) إلى أن نجاح العملية التعليمية يعتمد على نجاح المعلم في أداء الدور المنوط به داخل القاعة الدراسية، وعلى ما يتمتـــع بـــه المعلم من مهارات الذكاء الوجداني التي تجعله أكثر تقبلا لذاته وتقبلا لتلاميذه، وأكثر مرونـــة وخبرة في التعامل مع باقي عناصر الموقف التعليمي.

ولذلك تتحدد مشكلة الدراسة في الإجابة على التساؤلات الآتية:

١- هل توجد فروق بين معلمي التربية الخاصة في الرضا المهني وأبعاده الفرعية تبعا لمتغير نوع الإعاقة ؟

٢- هل توجد فروق بين معلمي التربية الخاصة في الرضا المهني وأبعاده الفرعيـــة تبعا لمتغير سنوات الخبرة بالتدريس ؟

٣- هل توجد فروق بين معلمي التربية الخاصة في الذكاء الإنفعالى وأبعاده المختلفـــة ترجع إلى متغير نوع الإعاقة ؟

٤- هل توجد فروق بين معلمي التربية الخاصة في الذكاء الإنفعالى وأبعاده المختلفـــة تبعا لمتغير سنوات خبرة التدريس ؟

٥- هل توجد علاقة ارتباطيه بين الذكاء الإنفعالى والرضا المهنى لدى علمي التربية الخاصة ؟

٦- هل يمكن التنبؤ بالرضا المهني لمعلمي التربية الخاصة من خلال الذكاء الإنفعـــالى وأبعاده الفرعية ؟

هدف الدراسة :

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على هل الرضـا المهنـي مؤشر للذكاء الانفعـالي لدى معلمي التربية الخاصة .

أهمية الدراسة:

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

إن تمتع الفرد بصحة نفسية جيدة يكون دافعا له إلى الرضا عن العمل وتوافق النفس ورضاه عن عمله، فالفرد المضطرب انفعاليا لا يكون قادرا على تحمل ضغوط عمله، كما أنه لا يكون مرنا في مواجهة ما يلاقيه من مواقف إحباطية في العمل، ويدرك الأمور المتعلقة بعمله إدراكا أكثر خطراً عن الإنسان العادي فيأخذ بأبسط العوائق لإشباع حاجاته مأخذ تهدد مكانته وأمنه.

ولذلك تتمثل أهمية الدراسة الحالية في محاولة الكشف عن هل يمكن إتخاذ الرضا المهني مؤشر للذكاء الانفعالي لدى معلمي التربية الخاصة، والوقوف على طبيعة العلاقة فى ضوء بعض المتغيرات .

حدود الدراسة :

١- الحد البشرى : ويتمثل فى معلمى التربية الخاصة بمعاهد وبرامج الدمج (ن =٢٠٧)معلم .

٢- الحد المكانى :ويقصد به معاهد وبرامج الدمج بمدينة الرياض .

٣- الحد الزمنى : تم تطبيق الدراسة الحالية خلال الفصل الدراسى الأول للعام الدراسى الأول ١٤٢٩ – ١٤٣٠ هـ .

مصطلحات الدراسة:

١- **الرضا المهني** Occupational adjustment:

هو شعور معلم التربية الخاصة بالرضا الذاتي عن العمل مع الفئات الخاصة ورضاه عن مكانة مهنته في المجتمع وعلاقاته مع أولياء أمور هؤلاء التلاميذ وزملاء العمل والإدارة والإشراف.

٢- **الذكاء الانفعالي** Emotional intelligence:

هو القدرة على فهم الشخص لذاته والآخرين بصورة كافية والتعبير عن الانفعالات بصورة ملائمة وصحية على نحو تكون فيه انفعالاتنا عقلانية، الأمر الذى يؤدى إلى النجاح الوظيفي والرضا المهني.

٣- **معلمو التربية الخاصة** Special education teachers:

هم المعلمون الذين يقومون بالتدريس للفئات الخاصة الذين اقتصرت عليهم الدراسة الحالية داخل فصول التربية الخاصة التابعة لوزارة التربية والتعليم بمنطقة الرياض بالمملكة العربية السعودية.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الإطار النظري :

تتحدد مفاهيم الدراسة الأساسية على النحو التالي:

أولا: الرضا المهني:

أن كثيرا من أدبيات علم النفس تستخدم مصطلح الرضا المهني للدلالة على التوافق المهني، ولذلك يرى الباحثان أنه سوف تستخدم المصطلحات بمفهوم واحد لارتباطهما الوثيق بالدلالة على التوافق النفسي للمعلم واعتبارهما مؤشرا له ، وفى هذا الصدد يعرف **طه (١٩٩٣: ٢٥٩)** الرضا المهني بأنه "نجاح الفرد في عمله، بحيث يبدو في جانبين أساسيين هما رضاه عن عمله وحبه له وسعادته به ورضا المسئولين والمشرفين عليه في العمل بوجوده في هذا العمل وكفاءته في إنجازه، وتوافقه مع زملائه".

ويرى أبو سريع و محمد (١٩٩٤:١٩) أن الرضا المهني للمعلم هو محصلة العوامل المتعلقة بعمله والتي تجعله محبا لمهنة التدريس، ومقبلا على القيام بواجبه نحو عمله طوال الوقت دون ملل أو اكتراث.

ويرى توماس Thomas (١٩٨٧: ٦٥) أن الرضا المهني يشمل التعاون داخل المدرسة والرغبة فى مساندة الطلاب ومشاركة الأسرة والمجتمع والإدارة والمناهج.

ويعرف الشخيبى (١٩٩٣ :١٧) الرضا المهني للمعلم بأنه قدرة المعلم على مدى النجاح في بيئة المدرسة التي يعمل بها، واعتزازه بالوظيفة التي يشغلها، وقدرته على إقامة علاقات منسجمة مع جميع من يتفاعل معهم، سواء كانوا تلاميذ، أو أولياء أمور، أو زملاء في العمل، أو مدير المدرسة، أو الموجهين وغيرهم.

ويذكر عبدا لمطلب القريطى (١٩٩٦: ٤٨) أن المعلم المتوافق مهنيا أكثر رضا عن عمله، وأكثر إنتاجية وحماسا واستغراقا فيه، وأكثر مشاركة في النشاطات المدرسية. كما أنه أكثر تفاعلاً مع رؤسائه وزملائه وتلاميذه.

ويرى المشعان (١٩٩٣ :**٥٧١**) أن ارضا المهني يرتبط بالنجاح في العمل الذي هو محور جوهري في حياة الإنسان لأنه المظهر الذي يعطيه المكانة ويربطه بالمجتمع وفيه يجد فرصة كبيرة للتعبير عن ميوله واستعداداته وقدراته وطموحه ويتحقق ذلك بالإنجاز وتقدير المسئولية، والرضا عن ظروف العمل، والعمل ذاته، والأجور، والإشراف، والترقية.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وقد أظهرت بعض الدراسات وجود عدد من عوامل الشخصية تكون ذات أهمية في تفاعل الفرد مع الضغوط حيث أشار **هولر** Holler (١٩٧٥ : ٢٥٦)إلى أن الشخصية عامل أساسي في تحقيق الرضا أو عدم الرضا عن العمل، فعدم الرضا يكون غالبا مرتبطا بعدم التوافق العام، وأن العاملين غير الراضين عن مهنتهم أقل اجتماعية وتوازنا انفعاليا، الأمر الذي يوضح أهمية العلاقة بين الرضا عن العمل والتكوين النفسي للفرد من خلال سماته الشخصية.

ويؤكد حرب (١٩٨٥ : ٢٤٥) في دراسته لتحديد سمات الشخصية المرتبطة بالرضا عن العمل لدى معلمي التربية الخاصة أن من بينها: الاتزان الانفعالي، التحرر من القلق، الإحساس بالمسئولية، السيطرة الاجتماعية، التفكير الأصيل، العلاقات الشخصية.

وفى هذا الصدد يؤكد آل ناجى (١٩٩٣) أن طبيعة عمل المعلم تتطلب عددا من العوامل النفسية مثل: الصبر، القدرة على التحمل، المثابرة، بالإضافة إلى أهمية البيئة التعليمية المحيطة من حيث إقامة علاقات أكثر اجتماعية مع إدارة المدرسة ممثلة في المدير.

وقد خلص برونيل وزملاؤه Brownell et al (١٩٩٥ : ١٥)إلى أن بقاء معلم التربية الخاصة فى عمله أو مغادرته يتأثر غالبا بخصائص بيئة العمل وتأثيرها عليه.

وتشير بعض الدراسات الأجنبية إلى أن الذكاء الوجداني يعد أكثر المؤشرات أهمية بالنسبة للرضا المهني، وأن الذكاء الوجداني والدور الذي يمكن أن يلعبه في حياة الفرد من الممكن أن يساعد على النمو الشخصي والمهني.

ويذكر أبراهام Abraham (٢٠٠٠)أن العلاقات البينشخصية الإيجابية تعمل على تحسين الرضا عن العمل وخفض الضغوط وأن شبكات العلاقات الاجتماعية تزيد من ولاء العامل والتزامه، وأن الأفراد الأذكياء وجدانيا يكونون أكثر التزاما تجاه مؤسسة العمل.

ويشير كل من البندرى، والعتوم (٢٠٠٢) أن العلاقات الشخصية بين المعلمين ومديري المدارس من العوامل الأكثر أهمية في نجاح العملية التربوية وتحقيق التوافق المهني وتحقيق الانتماء والشعور بالمسئولية.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وفضلا عن ذلك يشير أبو حطب (١٩٨٤) فإن الخصائص الشخصية للفرد تتمثل في استعداداته وميوله ورغباته وطموحاته ودوافعه فإن القدرة العقلية العامة للذكاء لها أثر كبير في رضا الفرد عن عمله أو عدم رضاه كذلك القدرات الخاصة.

وفى هذا الصدد، تؤكد السمادونى (١٩٩٣) على أنه ينبغي على المؤسسة التعليمية أن تكون جادة في تحسين التوافق المهني لمعلمي التربية الخاصة أن تسهم في إشاعة العلاقات الاجتماعية بين المدير والمعلم حيث أنها تعد عاملا هاما في تحقيق الأمن النفسي في البيئة المدرسية مما يؤدى إلى زيادة كفاءة وإنتاجية معلم التربية الخاصة من جانب، وتحقيق توافق مهني أفضل من جانب آخر وكذلك بين الزملاء.

فشخصية المعلم ومهاراته وكفاءته المهنية من العوامل الرئيسية التي تسهم في نجاح العملية التعليمية بصفة عامة وفى مجال التربية الخاصة بصفة خاصة، حيث يتطلب العمل مع ذوى الاحتياجات الخاصة عددا من المقومات الشخصية التي تمكن المعلم من القيام بأدواره بفاعلية وهى: الصبر، القدرة على زيادة دافعية التلاميذ نحو التعلم، وضبط النفس، قبول التحدي، والمشاركة الوجدانية مع التلاميذ، وإجادة أساليب وطرق تعليم هؤلاء التلاميذ بما يتناسب مع قدراتهم واستعداداتهم وظروف إعاقاتهم.

ويذكر Wall et al (١٩٧٨)أن الشعور بالرضا عن العمل من عدمه يرتبط بالصحة النفسية، بل الجسمية والأسرية للفرد، والشعور الإيجابي بالرضا عن العمل يؤدى إلى الشعور الإيجابي بالصحة النفسية، والتوافق، بينما نجد عدم الشعور بالرضا عن العمل يرتبط بمعدلات أعلى من القلق، والاكتئاب، والأمراض النفسية، والجسمية، والنفسجسمية وهذا يوحى لنا بأن الرضا عن العمل هو حالة وسيطة في السلسلة السببية للسلوك الإنساني.

وقد أشارت بعض الدراسات إلى أن الرضا عن العمل يزداد لدى شاغلي الأعمال الأكثر مهارة، وكذلك التي توفر مكانة أعلى في المجتمع، أي أن العوامل التي تظهر الفروق في الرضا عن العمل بين المهن المختلفة هي مستوى المهارة المطلوبة في أداء العمل، وكذلك المكانة الاجتماعية التى يوفرها العمل للقائمين به.(آرجايل، ١٩٩٣)

ويؤكد حرب في دراسته (١٩٨٥) على أهمية تحديد سمات الشخصية المرتبطة بالرضا عن العمل لدى معلمي التربية الخاصة فأوضحت الدراسة السمات التالية: الاتزان الانفعالي، التحرر من القلق، الإحساس بالمسئولية، قوة الأنا، العلاقات الشخصية، السيطرة الاجتماعية.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

ولذلك فالرضا المهني لا يبدو أمراً سهلا في مجال التربية الخاصة، حيث أن معلمي التربية الخاصة تقع عليهم مسئوليات تختلف عن معلمي التلاميذ العاديين، بالإضافة إلى أن هذه المهنة تحتاج إلى الصبر، وبذل الجهد، والتعاون مع الزملاء، والقناعة الذاتيـــة، والقدرة على إثارة اهتمام التلاميذ وهذه كلها ملامح للذكاء الانفعالي، فالرضـــا المهنـــي لمعلمي ذوى الاحتياجات الخاصة يعد ضرورة من ضرورات إعداد بيئة تعليمية مناسبة تساعد على تأكيد الرعاية النفسية والتربوية والمهنية لمعلمي ذوى الاحتياجات الخاصة.

ثانيا: الذكاء الإنفعالى:

يحتل الذكاء في علم النفس وفى أدبياته التربوية مكانة هامة، ودرس علماء الـــنفس الذكاء من جوانب مختلفة، وقدموا العديد من النظريات التي تفسره كتكوين فرضى ذي بنية وأبعاد ومكونات، ويعتبر هربرت سبنسر Herbert Spenser أول من أدخل كلمة ذكاء في علم النفس الحديث معتبرا أن الوظيفة الأساسية للذكاء هى تمكين الإنسان مـــن التوافق مع بيئته المعقدة ودائمة التغيير، ثم بعد ذلك توالت نظريات سيبرمان وثرستون وثورنديك وجيلفورد وجولمان وجاردنر وسالوفى، وتعددت في هذه النظريـــات أنـــواع الذكاء: الذكاء اللغوي، الحركي، الاجتماعي، الحسابي، الميكانيكي، والانفعالي.

ويعتبر الذكاء الإنفعالى أحد مكونات الشخصية وينشأ من اتحاد مكونين رئيسيين من مكونات الشخصية وهما الجانب المعرفي والجانب الإنفعالى، ومن المعلـــوم أن مفهـــوم الذكاء الإنفعالى قد تم بلورته رسميا عام ١٩٩٠ على يد سالوفى ومـــاير Salovey & Mayer، إلا أن نظرية الذكاء الإنفعالى لم تطبق في مجال العمل إلا بعد أن أصدر "جولمان" Golmanكتابه الأول Emotional Intelligence(١٩٩٠)

وقد أشارت أبحاث كل مـــن "مـــاير وســـالوفى وكارســـو" Mayer, Salovey & Carsou (٢٠٠٠) إلى أن هناك تكاملا بعيد المدى لا يمكن تـــصوره بـــين كـــل مـــن الأنظمة المعرفية والانفعالية الخاصة بالفرد.

ولهذا يرى إيبستن Epstein (١٩٩٨) إننا نعمل بعقلين هما: عقل منطقي يعمل طبقـــا للاستدلال المنطقي يمكن التحكم فيه، والعقل الآخر يرتبط بالانفعـــالات ويعمـــل علـــى مستوى اللاوعي ويشمل الذكاء الوجداني، ويتحدد سلوك الفرد بالتأثير الموحد للعقلين.

كما أكد "جولمان" (٢٠٠٠)على أهمية هذين العقلين "الانفعـــالي والمنطقـــي" اللـــذين يعملان في تناغم، ومع ذلك يظل كل منهما شبه مستقل عن الآخر.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

ويعرف ريد وكلارك Reed & Clark (٢٠٠٠) الذكاء الإنفعالى بأنه القدرة على الإدراك والفهم والتحكم فى المشاعر كمصدر من مصادر الطاقة الإنسانية، والمعرفة والتواصل بين البشر، ويضيف بأن الاستخدام الأمثل للذكاء الوجداني يعمق استبصار الفرد بالتحديات المعقدة ويزيد داعيته للعمل.

وعرف "ماير وسالوفى" Mayer & Salovey (١٩٩٠) الذكاء الإنفعالى بأنه القدرة على مراقبة الفرد لمشاعره وانفعالاته ومشاعر وانفعالات الآخرين والتمييز بينهما، واستخدام هذه المعلومات لإرشاد تفكير الفرد وتصرفاته.

وبناء على ذلك يرى سيمز Sims (١٩٩٨) أن الذكاء الموجه في بيئة العمل هو القدرة على أن تفهم نفسك، وتفهم الآخرين من حولك بصورة جيدة تمكن من التعبير عن الانفعالات بصورة صحيحة باعتبار أن ذلك يعد تمهيداً للنجاح الوظيفي والرضا المهنى٠

وتذكر القطان (٢٠٠٥) أن الأفراد ذوى القدرة على تنظيم انفعالاتهم أقل إحتمالاً للتعرض للاضطرابات النفسية ومن ثم فهم أكثر توافقاً٠

ويشير جولمان (٢٠٠٠) إلى أن الانفعالات تلعب دوراً هاماً في السجل العاطفي للشخص فقد تؤدى إلى العجز في قدرات الفرد المهنية، كما تعرضه أكثر من غيره لمخاطر شديدة في حياته وقد يرتفع مستوى أدائه إذا مارس عواطفه بطريقة جيدة، فالمشكلة ليست الحالة الوجدانية ذاتها، ولكنها تنحصر في سلامتها وكيفية التعبير عنها وإدارتها٠

ويعرف بدر (٢٠٠٢) الذكاء الإنفعالى على أنه "القدرة على خلق نواتج إيجابية في علاقة الفرد بنفسه وبالآخرين، وذلك من خلال تعرف الفرد على انفعالاته وانفعالات الآخرين، والنواتج الإيجابية تشمل البهجة والتفاؤل والنجاح في المدرسة.

وعرف جولمان Goleman (١٩٩٥) الذكاء الإنفعالى بأنه "قدرة الفرد على تعريف مشاعره ومشاعر الآخرين لدفع دواتنا وإدارة انفعالاتنا بشكل فعال داخل أنفسنا وفى علاقتنا بالآخرين".

ويعرف ليفنسون Levinson (١٩٩٥) الذكاء الإنفعالى بأنه قدرة تشتمل على مهارات محددة هي: الإدراك الانفعالي، التحكم في المشاعر، الثقة والضمير الحي، وفهم الآخرين والحساسية لاحتياجات نموهم ومساندة وتدعيم موقفهم.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

ويشير زيبل Zipple (٢٠٠٠) إلى مفهوم الذكاء الانفعالي موضحا أنه لا يوجد خط قاعدي ينبغي توافره لكي نقول أن الفرد يمتلك الذكاء الوجداني، بل أنه يمكن تعلمه والتدريب عليه كلما زادت قدرة الفرد على الوعي بذاته والضبط الانفعالي، فيختار عن قصد كيف يسلك وكيف يستجيب في المواقف المختلفة على نحو يحقق له الخير والفائدة.

وقد عرف أبراهام Abraham (٢٠٠٠) الذكاء الإنفعالى بأنه "مجموعة المهارات التي تسهم في التقدير الذاتي الدقيق للانفعالات، وأيضا في فهم الإشارات الانفعالية لدى الآخرين بهدف استخدام المشاعر في دفع الفرد وتحقيق الإنجاز".

وفيما يتعلق بمكونات الذكاء الانفعالي **بـــرى بـــار-أون** Bar-on **(١٩٩٧)** أن للذكاء الانفعالي خمسة مكونات أساسية تضم خمسة عشر مكونا فرعيا هي:

١- الذكاء الوجداني البينشخصى (التعاطف، العلاقات البينشخصية، المسئولية الاجتماعية).

٢- التكيفية (تحمل الانضغاط، التحكم في الدفعات).

٣- إدارة الانضباط (حل المشكلات، اختبار الواقع، المرونة).

٤- الحالة المزاجية العامة (السعادة، التفاؤل).

وفى هذا الصدد يوضح فورد Ford (١٩٨٣) في دراسته أن للذكاء الانفعالي مظاهر أساسية وهى:

١- الحساسية لشعور الآخرين واحترام حقوقهم مع الإخلاص لهم والقدرة على تحمل المسئولية.

٢- الكفاءة الاجتماعية والتي تتضح في التوافق الاجتماعي والمشاركة والتواصل مع الآخرين.

٣- المفهوم الموجب عن الذات والتوكيدية والحفاظ على كينونة الفرد في المواقف المختلفة.

وحدد هيربرت Herbert (١٩٨٦) مكونات الذكاء الانفعالي في أنها تتمثل في المهارات الاجتماعية، ومهارات التعاطف، والانفعالية، ومهارات المشاركة الوجدانية، والكفاءة الذاتية .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

ويرى جودة (١٩٩٩) أن مكونات الذكاء الانفعالي تتضمن الوعي بالذات، التحكم الذاتي في الانفعالات، الدافعية، حفز الذات، التعامل مع الآخرين، يقظة الضمير، تفهم الذات وحساسية العلاقة مع الآخرين، والاعتراف بالواقع.

و في هذا الصدد ذكر ماير وسالوفى Mayer & Salovey (٢٠٠٠) أن التعارف والتعاطف والمثابرة والحماس والتحكم في الانفعالات والتفاؤل مكونات للذكاء الوجداني، هذا إلى جانب مكونات أخرى مثل البهجة والنشاط والدافعية ومتغيرات بيئية أخرى يمكن أن تحدد الأداء الانفعالي الذي يتسم بالذكاء.

وبالرغم من عدم اتفاق الباحثين على مكونات محددة للذكاء الانفعالي إلا أن هناك قاسما مشتركا يلتقون عليه وهو أن الذكاء الانفعالي إنما هو مهارة متعددة الجوانب والمكونات.

وأشار جيرلد وزيندر Gerald & Zedner (٢٠٠٢) أن الأفراد مرتفعى الذكاء الوجدانى يجب أن يعبروا عن التوافق فى مختلف المواقف مثل تأجيل الإشباعات الفورية ومقاومة الدوافع وتحقيق الذات وعفة الأخلاق والتغلب على المشكلات .

ويوضح جولمان Golman (١٩٩٨) أن مهارات الذكاء الوجدانى يجب أن تتكامل مع مهارات الذكاء المعرفى للحصول على التفوق فى الأداء ، وكلما زادت صعوبة العمل الذى يؤديه الفرد زادت أهمية الذكاء الوجدانى للنجاح فيه ، حيث أن أى قصور فى هذه القدرات يمكن أن يعوق استخدام الفرد للقدرات العقلية التى يمتلكها ، فما نحتاجه للوصول إلى النجاح يبدأ بالقوى العقلية ولكن يجب على الفرد أن يستثمر المهارات الانفعالية لكى يتمكن الاستفادة من قدراته على الوجه الأكمل ، فالسبب فى العجز عن الاستفادة بقدراتنا العقلية والمعرفية للحد الأقصى هو غياب المهارات الانفعالية .

ويرى الباحثان أن الذكاء الوجداني ما هو إلا انسجام وتناسق وتكامل بين مكونات الشخصية المعرفية والوجدانية (مشاعر – انفعالات- أحاسيس) حيث إن توافق الفرد مع نفسه ومع البيئة التى يعيش فيها تعكس صحته الوجدانية .

ويتضح مما سبق أهمية الذكاء الإنفعالى بالنسبة للفرد ، فهو وسيلة من وسائل توافق الفرد مع المتغيرات المتلاحقة و المتصارعة التي تحيط به ،وهو الذى يثرى شخصية الفرد ،وأن الاهتمام بتنمية الجوانب الانفعالية يدفع الفرد للنشاط والعمل ويساعده على النجاح فى مختلف

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

شئون حياته واضفاء نوعاً من السعادة ، الأمر الذى يسهم بشكل كبير فى لفت الأنظار إلـــى أهمية تلك الجوانب فى حياة الفرد حيث يقود الفرد فى التغلب على المشكلات والتمييز بينها وإدارة انفعالاتنا بشكل فعال داخل أنفسنا وفى علاقتنا بالآخرين .

الدراسات السابقة:

أولا: دراسات تناولت الرضا المهني لدى معلمى التربية الخاصة:

حاولت دراسة عبد الجبار(٢٠٠٤) والتى هدفت إلى التعرف على مـــستوى الرضـــا الوظيفي لدى معلمي التربية الخاصة ومعلمي التعليم العام، وذلك على عينـــة قوامهـــا (٢٥١) معلما، وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى عدم رضا وظيفي أكبر لدى معلمـــي التربية الخاصة منه لدى معلمي التعليم العام.

وهدفت دراسة ستمبن لورى ولـــوب (Stempien Lorie & Loeb, 2002) مقارنـــة الرضا الوظيفي بين معلمي التربية الخاصة ومعلمي التعليم العام علـــى عينـــة قوامهـــا (١١٦) معلما ومعلمة، وطبق على العينة مقياس الرضا الوظيفي، وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى عدم رضا معلمي التربية الخاصة بشكل أكبر من معلمـــي التعلـــيم العـــام، وتمثلت أسباب عدم الرضا في الإحباط، والضغوط المهنية خاصة لدى معلمي التربيـــة الخاصة الأصغر سنا والأقل خبرة.

وفى دراسة قام بها بروتن Bruton (٢٠٠٢)استهدفت معرفة العوامل المرتبطة بنية البقاء فى العمل بالتدريس لدى معلمى التربية الخاصة ، وتكونت عينة الدراســـة مـــن (١٥٦) معلم من معلمى التربية الخاصة ، وتوصلت الدراسة فى نتائجها إلى مايلى :

- وجود تأثير إيجابى لكل من سنوات الخبرة بالتدريس والرضـــا عـــن العمـــل ، والإلتزام على البقاء بنية التدريس للفئات الخاصة .
- أثرت الضغوط تأثيراً سالباً على الرضا عن العمل .
- إرتبطت مساندة المدير بالرضا عن العمل للمعلمين .

واستهدفت دراسة مصطفى (١٩٩٩) معرفة طبيعة العلاقة بـــين الرضـــا المهنـــي للعاملين في مجال التربية الفكرية والفروق في الرضا المهني لدى العاملين والعـــاملات والفروق في السلوك التكيفى لدى التلاميذ والتلميذات، وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) تلميذا وتلميذة من مدارس التربية الفكرية، (٩٠) من العاملين في مجال التربية الفكرية واستخدمت الدراسة الأدوات الآتية: مقياس الرضا المهني للعاملين في مجـــال التربيـــة

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الخاصة، مقياس السلوك التكيفى للأطفال، ومقياس المستوى الاجتماعي للأسرة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة بين الرضا المهني للعاملات الإناث في مجال التربية الفكرية وكل من التلاميذ الذكور والإناث.

وحاولت دراسة آن Ann,G.I (١٩٩٧) التعرف على الرضا عن العمل والاتجاهات نحو التدريس لدى معلمي التلاميذ العاديين في المرحلة الابتدائية الذين يقومون بالتدريس للتلاميذ ذوى الفئات الخاصة، وتكونت عينة الدراسة من (٢٣٣) من معلمي المدارس الابتدائية، واستخدمت الدراسة الأدوات الآتية: استمارة بيانات ديموجرافية شخصية، استبيان الرضا عن العمل للمعلمين، مقياس اتجاهات المعلم.

وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى أن أهم العوامل التي تنبأت بالرضا عن العمل والاتجاهات نحو التدريس هي: سنوات الخبرة في التدريس، وإدراك مدى الكفاءات المؤهلة للوفاء باحتياجات التلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة، التدريب الرسمي.

وقام ايفان وهوهنشيل Evans,Hohenshil (١٩٩٧) بدراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الرضا المهنى للمرشد النفس وكل من الإشراف والترقية ، وتكونت عينة الدراسة من (٥٠٥) مرشد، وطبق عيهم استبيان منيسوتا للرضا، وتوصلت الدراسة فى نتائجها إلى أن المرشدين راضون عن وظائفهم فكانوا أكثر رضا عن الخدمات الاجتماعية والقيم الأخلاقية ، وبالرغم من رضاهم فإن ٠٢و٧٦%يشيرون إلى أنهم كانوا ينوون ترك وظائفهم خلال السنوات الخمس المقبلة .

وبما أن مجال التربية الخاصة مرتبط بالضغوط النفسية، حاولت دراسة كامينجس Cummings (١٩٩٥) فحص العلاقة بين الضغوط والرضا الوظيفي لدى معلمي التربية الخاصة، وتكونت عينة الدراسة من (٢٩٢) معلما من معلمي التربية الخاصة ومعلمي المدارس العادية، وطبق على العينة الأدوات الآتية: قائمة ماسلاش للاحتراق، استفتاء مينسوتا للرضا الوظيفي.

وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين معلمي التلاميذ مختلفي الإعاقة، ومعلمي المدارس بالتعليم العام، وتوصلت أيضا إلى وجود علاقة ارتباطيه بين المتغيرات الديموجرافية بالرضا الوظيفي والحالة الاجتماعية.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وحاول **واى** فن Way- fun (١٩٩٥) التعرف على مستوى الرضا الوظيفي لمعلمي التربية الخاصة في المدارس الخاصة بذوي التخلف العقلي على عينة قوامها (١١٢) معلما، وتوصلت الدارسة في نتائجها إلى أن هناك نسبة ضئيلة من المعلمين أبدت الرغبة في الاستقالة من عملها بنسبة تتراوح بين ٦ و ١١% من المعلمين.

وفى هذا الصدد حاولت دراسة بيلينجسلى وكروس .Billingsley & Cross **(١٩٩٢)** تحديد المتغيرات التي تؤثر على الالتزام والرضا المهني لدى معلمي التعليم العام والتربية الخاصة، وتكونت عينة الدراسة من (٥٥٨) من معلمي التربية الخاصة، (٥٨٩) من معلمي التعليم العام، وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى أن الرضا المهني لمعلمي التربية الخاصة ومعلمي التعليم العام يرتبط بزيادة مساندة القادة، والانخراط في العمل والمستويات المنخفضة من صراع الدور والضغوط.

وفى دراسة قام بها ليتريل Littrell (١٩٩٢)هدفت إلى التعرف على أثر مساندة النظار على الضغوط ، والرضا عن العمل ،الصحة الشخصية ، الإلتزام المدرسى ، ونية البقاء فى مهنة التدريس لدى معلمى التربية الخاصة والعامة ، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠١) معلماً من معلمى الطلاب المضطربين إنفعالياً ، (٢٠٦) من معلمى الطلاب المتخلفين عقلياً القابلين للتعلم ، وتشكلت عينة معلمى المدارس العامة عن طريق تعليمات من الباحث لمعلمى التربية الخاصة المشاركين فى الدراسة بإعطاء الاستبانات لمعلمى التلاميذ العاديين الموجودين معهم فى المبانى ، وتوصلت الدراسة فى نتائجها إلى مايلى :-

- ارتفاع مستوى المساندة الإنفعالية لمعلمى التربية الخاصة والعامة عند مقارنتها بأبعاد المساندة الاجتماعية الأخرى .
- وجود علاقة بين كل من الرضا عن العمل ،الإلتزام المدرسى ، الصحة الشخصية.
- وجود علاقة سالبة ودالة بين المساندة الإنفعالية والضغوط لدى معلمى التربية الخاصة .

وللتعرف على المتغيرات المرتبطة بالرضا المهني في مجال التربية الخاصة، اهتمت دراسة شانج .Shang, G (١٩٩١) بتحليل متغيرات الرضا الوظيفي لدى معلمي التربية الخاصة، وتكونت عينة الدارسة من (٩٤) معلما من معلمي التربية الخاصة، وطبق على العينة استفتاء مينسوتا للرضا الوظيفي، وأداة مسح أبعاد المرتب، ومسئولية

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

المعلم، والعلاقات بالموجهين، والعلاقات المرتبطة بالعمل وظروف الإعاقة، وسلوكيات الطلاب ومشكلاتهم. وتوصلت الدارسة في نتائجها إلى وجود علاقة دالة إحصائيا بين المساعدات الفردية للمعلم، والعلاقات بالموجهين، وخدمات الإشراف والتوجيه وبين الرضا الوظيفي لمعلم التربية الخاصة.

يرى البعض أن الرضا المهني لمعلم التربية الخاصة مرتبط بالعديد من المتغيرات أهمها المساندة الاجتماعية من المحيطين بالمعلم في بيئة الصف، وهذا ما حاولت دراسة كافاريا Chavarria (١٩٨٨) التحقق منه من خلال دراسة العلاقة بين المساندة الاجتماعية والضغوط المرتبطة بالعمل والرضا عن العمل لدى معلمي التربية الخاصة، وذلك على عينة من المعلمين قوامها (١٠٨) من معلمي التربية الخاصة، وطبق على العينة الأدوات الآتية: قائمة ضغوط المعلم، استبيان الرضا عن العمل، إعداد المساندة الاجتماعية، وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى وجود علاقة سالبة ودالة بين الرضا عن العمل والضغوط الخاصة به، كما يوجد أيضا ارتباط دال بين الضغوط المرتبطة بالعمل والمساندة الاجتماعية، كما توصلت الدراسة إلى انخفاض الشعور بالضغوط المرتبطة بالعمل وارتفاع مستوى الرضا عن العمل لدى المعلمين الأكثر خبرة في سنوات التدريس.

وحاولت دراسة أبلسون Abelson, G (١٩٨٦) بحث عوامل الرضا لدى عينة من معلمي التربية الخاصة قوامها (٤٨٥)معلماً، طبق عليهم مقياس الرضا المهني، وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى أن العوامل التي تدعم الرضا الوظيفي هي : مهارات إدارة السلوك، وفرص الترقي والمكانة الاجتماعية للوظيفة، والمثيرات العاطفية.

وتعد دراسة حرب (١٩٨٥) من أوائل الدراسات التي استهدفت معرفة العلاقة بين الرضا عن العمل لدى معلمي التربية الخاصة ببعض سمات الشخصية، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠) معلم من معلمي ذوى الاحتياجات الخاصة، و (١٠٠) معلمة من معلمات التعليم العام وطبق على العينة الأدوات الآتية: بروفيل الشخصية، قائمة الشخصية، استفتاء الرضا عن العمل، وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى وجود فروق دالة بين متوسطات درجات معلمات التربية الخاصة ومعلمات التعليم العام على المقياس الكلى للرضا عن العمل لصالح معلمات التعليم العام، وتوجد أيضا فروق دالة بالنسبة لسمات المسئولية الاجتماعية، والذكاء العام لصالح معلمات التربية الخاصة.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

ثانيا: دراسات تناولت الذكاء الإنفعالى وعلاقته بمتغيرات أخرى:

تناولت دراسة عراقي و عبد العال (٢٠٠٥) أهمية السلوك القيادي للمعلم في محاولة معرفة العلاقة بين الذكاء الوجداني للمعلم وسلوكه القيادي مع التلاميذ داخل قاعات الدرس، وتكونت عينة الدراسة من (١٥٠) معلماً ومعلمة ذوى تخصصات مختلفة، وطبق على العينة مقياس الذكاء الوجداني، حيث يختلف المعلمون في مستوى ذكائهم الوجداني، وبالتالي تختلف تبعا لذلك قيادة الفصل من معلم إلى آخر، فكلما زاد نصيب المعلم من الذكاء الوجداني كلما زادت لديه القدرة على تحديد انفعالاته والتحكم فيها وإداراتها وبالطريقة التي يراها مناسبة لتلاميذه.

و قام دوونى Downey (٢٠٠٥) بدراسة هدفت معرفة تأثير الوجدان على الرضا المهنى لدى مديرى الكلية المجتمعية بولاية فرجينيا ، وأشارت النتائج إلى أن المديرين الذين يعملون فى رتب إدارية مرتفعة يكونون أكثر رضا مهنياً، وأن المستويات المرتفعة للذكاء الوجدانى يرتبط بالمستوى المرتفع من الرضا المهنى .

وفى دراسة قام بها باسو Busso, I. (٢٠٠٤) والتي استهدفت تحديد العلاقة بين الذكاء الإنفعالى والأداء، وتأثير الرضا المهني وتوجيه مركز التحكم الخارجي على تلك العلاقة، وتكونت عينة الدراسة من (٩٩) فردا، طبق عليهم الأدوات الآتية: استبيان الذكاء الوجداني، مقياس الرضا المهني، ومركز ا لتحكم الداخلي – الخارجي.

وتوصلت الدارسة في نتائجها إلى وجود ارتباط موجب بين الذكاء الإنفعالى والأداء، وبين الذكاء الإنفعالى والرضا المهني، ووجود ارتباط موجب بين الرضا المهني والأداء.

ولمعرفة الذكاء الوجدانى وعلاقته ببعض المتغيرات قام كل من محمود ومحمد (٢٠٠٤) بدراسة هدفت إلى بحث العلاقة بين الذكاء الوجدانى وبعض متغيرات الشخصية المعرفية " الذكاء العقلى التقليدى" ، واللامعرفية " سمات الشخصية "، وتكونت عينة الدراسة من (٢٨٥) طالباً وطالبة ينتمون إلى مستويين مختلفين فى المرحلة التعليمية وهما : مرحلة البكالوريوس وتكونت من (١٩٦) طالباً وطالبة ، ومستوى الدراسات العليا وتكونت من (٨٩) طالب وطالبة ، وطبق عليهم اختبار الذكاء الوجدانى من إعداد الباحثين ، وتوصلت الدراسة فى نتائجها إلى أن الذكاء الوجدانى يعد

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

بمثابة قدرات عقلية غير معرفية وهى الحالة المزاجية العامة ، والقدرة علـــى إقامـــة علاقات خارجية ، وقدرة الفرد على التكيف مع الواقع ، والقدرة على إقامة علاقـــات داخلية مع الذات ، ولم تشير نتائج الدراسة عن وجود ارتباط ذو دلالة احـــصائية بـــين الذكاء الوجدانى والذكاء العقلى التقليدى ، وتوصلت أيضاً إلى أن مستوى التعليم له تأثير دال احصائياً على الذكاء الوجدانى ، فكلما إرتفع مستوى التعليم كلما إرتفع معدل الذكاء الوجدانى للفرد .

وهدفت دراسة كاثرين Cathrine Murensky (٢٠٠٠) إلى معرفة العلاقـــة بـــين الذكاء الإنفعالى والشخصية والقدرة على التفكير الناقد، وأداء القـــادة المؤســـسي فـــي المستويات الإدارية العليا، وقد توصلت الدراسة في نتائجها إلى أهمية الذكاء الإنفعـــالى في التنبؤ بالأداء العالي للقائد وارتباط سلوك القائـــد بخـــصائص الشخـــصية كالتقبـــل والانبساط ويقظة الضمير.

وفى دراسة قام بها أبراهام Abraham (٢٠٠٠) إستهدفت الكشف عن دور الضبط المهنى كمتغير وسيط فى العلاقة بين التنافر الوجدانى والذكاء الوجدانى ، وتكونت عينة الدراسة من (١٢١) من العاملين الذكور والإناث فى مجالات الاتصالات ، وكان متوسط سنوات الخبـــرة فى الوظيفة (٣و٦)سنة ، وتوصلت الدراسة فى نتائجها إلى أن ارتفاع فعالية الذات يؤدى إلى ارتفاع الضبط المهنى ، وأن ارتفاع الضبط المهنى يؤدى إلى ارتفاع الشعور بالرضا المهنى ، وأن المهارات الاجتماعية كمكون من مكونات الذكاء الوجدانى لها دور فعال فى بناء شـــبكة قوية من العلاقات داخل مجموعة العمل .

التعليق على الدراسات السابقة :

أولاً : التعليق على المحور الأول :

من الملاحظ أن معظم الدراسات السابقة التى تناولت الرضا المهنى إختلفـــت فيما بينها من حيث تناولها لبعض المتغيرات ، هناك بعـــض الدراســـات تناولـــت الرضا المهنى بين معلمى التربية الخاصة ومعلمى التعليم العام مثل دراسة ستمبن ولـــوب Stempien & Loeb (٢٠٠٢) ، دراســـة آن Ann (١٩٩٧) ، حـــرب (١٩٩٨) ، والتى توصلت فى نتائجها إلى عدم الرضاالمهنى لدى معلمى التربيـــة الخاصة بشكل أكبر من معلمى التعليم العام ،يرجع ذلك إلى شـــعورهم بالإحبـــاط نتيجة الضغوط المهنية التى تقع عليهم خاصة الأصغر سناً وأقل خبرة .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وقد أظهرت نتائج بعض الدراسات أنه من العوامل المؤثرة على الرضا المهنى لدى معلمى التربية الخاصة ارتفاع مستوى المساندة الانفعالية ، وأن المتغيرات المرتبطة بالعمل مثل التفاعل مع الناظر أو المدير ، والعلاقات الحميمة ، والتفاؤل ، تعد من أكثر وأقوى المؤشرات التى تدل على المساندة .(Littrell,1992) ، (Chavarria,1988) ، (Bruton,2002).

وعن نية البقاء فى العمل لدى معلمى التربية الخاصة ، توصلت دراسة واى فان (Way Fun ,1995) إلى أن هناك نسبة ضئيلة من معلمى ذوى التخلف العقلى أبدت الرغبة فى الاستقالة نتيجة الضغوط المهنية التى تقع عليهم .

إتفقت معظم الدراسات على أن الخبرة فى التدريس تؤدى إلى مستوى مرتفع من الرضا المهنى والاتجاه نحو التدريس وهذ ماتوصلت إليه دراسة ستمبن ولوب (Stempien & Loeb,2002) ، (Bruton,2002) ، (Ann ,1997) ، (Chavarria,1988) .

تعليق على دراسات المحور الثانى :

هدفت دراسات هذا المحور إلى إظهار دور الجانب الانفعالى المتمثل فى الذكاء الوجدانى ، ومدى تأثيره على الرضا المهنى للمعلمين ، وقد إتفقت الدراسات حول العلاقة بين هذين المتغيرين ، حيث توصلت فى نتائجها إلى وجود علاقة ذات دلالة بين الذكاء الوجدانى والرضا المهنى ، مثل دراسة (Abraham,2000) ، (Downey,2005) ، (Busso,2004) .

وتوصلت بعض الدراسات فى نتائجها إلى إرتباط الذكاء الانفعالى بالكثير من الايجابية مثل : القدرة على التفكير الناقد ، وأداء القادة فى المستويات الإدارية العليا ، وأهمية الذكاء الانفعالى فى التنبؤبالأداء العالى (Cathrine,2000) .

إتفقت بعض الدراسات على أن سنوات الخبرة وارتفاع مستوى التعليم يؤدى إلى ارتفاع معدل الذكاء الوجدانى مثل دراسة محمد ومحمود (٢٠٠٤) ، أبراهام (Abraham,2000) .

إن المتأمل فى التعليق على محورى الدراسات السابقة يلاحظ عدم وجود دراسة عربية تناولت الرضا المهنى والذكاء الانفعالى فى مجال التربية الخاصة بالرغم

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

من أن مجال التربية الخاصة مجال محاط بالعديد من الضغوط والتى تتطلب ذكاءً من نوع خاص للتعامل معها .

فروض الدراسة:

١- توجد علاقة ارتباطيه بين الذكاء الإنفعالى والرضا المهني لدى معلمي التربيـــة الخاصة.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات معلمي التربية الخاصة في الذكاء الإنفعالى وأبعاده المختلفة ترجع إلى متغير نوع الإعاقة.

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات معلمي التربية الخاصة في الذكاء الإنفعالى وأبعاده المختلفة تبعا لمتغير سنوات خبرة التدريس.

٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات معلمي التربية الخاصة في الرضا المهني وأبعاده الفرعية تبعا لمتغير نوع الإعاقة.

٥- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات معلمي التربية الخاصة في الرضا المهني وأبعاده الفرعية تبعا لمتغير سنوات الخبرة بالتدريس.

٦- يمكن التنبؤ بالتوافق المهني لمعلمي التربية الخاصة من خلال الذكاء الإنفعـــالى وأبعاده الفرعية .

اجراءات الدراسة :

١- **منهج الدراسة :**

إعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي الذي يقوم علـــى جمـــع المعلومـــات والبيانات الخاصة بموضوع الدراسة بحيث تصنف وتبوب على شكل معلومات تتـــسم بالوضوح وتخضع للتحليل والتفسير .

٢- عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة الحالية من (٢٠٧) معلم من معلمـــي معاهـــد وبـــرامج التربيـــة الخاصة في مدينة الرياض .

٣- أدوات الدراسة:

استخدم الباحثان الأدوات التالية :

أولاً: مقياس الذكاء الانفعالى إعداد / الباحثان

ثانياً: مقياس الرضا المهنى إعداد / العبد الجبار ٢٠٠٤ م

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

ثالثاً: مقياس الذكاء الانفعالى : إعداد / الباحثان

لإعداد المقياس ، قام الباحثان بالخطوات التالية :

١- الاستفادة من الإطار النظرى والدراسات السابقة .

٢- الإطلاع على المقاييس ذات العلاقة .

أ- البعد الأول : الوعى بالذات Self Awareness

ويتكون هذا البعد من ١١ عبارة، ويقصد به قدرة الفرد على ادراك مصادره النفسية واحساساته ومشاعره وانفعالاته ، وكيفية التمييز بينها ، والوعى بالعلاقة بينها وبين الأحداث والمواقف المختلفة .

[ب- البعد الثانى : ضبط الذات : Self Control

ويتكون هذا البعد من ١٢ عبارة، ويقصد به قدرة الفرد على تحريك طاقاته الانفعالية وتنظيمها ومراقبة تحولها من حالة الى أخرى ، والتحكم فيها والمهارة فى استخدامها لصنع أفضل القرا رات والانجازات وممارسة الحياة بفاعلية .

ج- البعد الثالث : التعاطف : Empathy

ويتكون هذا البعد من ١٢ عبارة ،و يقصد به قدرة الفرد على ادراك وقراءة انفعالات الآخرين والتناغم معها والاستجابة لها بموضوعية تضمن تجنب لسوء الفهم بين الأفراد، والأخذ فى الاعتبار مشاعر الآخرين عندما يكون الفرد بصدد قرارات حكيمة.

د- البعد الرابع : المهارات الاجتماعية Social Skills

ويتكون هذا البعد من ٧ عبارات ،ويقصد به قدرة الفرد على اقامة علاقات متبادلة مع الآخرين ، والتفاعل معهم بايجابية ، والقيام بالأدوار الاجتماعية بصبر ومرونة وحماسة ومسئولية ومثابرة وانفتاح .

٢- **تقنين المقياس** :

١- **الثبات** :

لإيجاد الثبات قام الباحثان بتطبيق مقياس الذكاء الانفعالى على عينة استطلاعية مكونة من (٤٠) معلماً ،ثم قاما بإيجاد الثبات للمقياس بأبعاده الفرعية بطريقتين هما : طريقة الاتساق الداخلى ، وطريقة التجزئة النصفية .

١- الاتساق الداخلى :

تم حساب معاملات الارتباط بين درجات أفراد العينة على كل من الأبعاد الأربعة والدرجة الكلية للإختبار وكان معامل الارتباط ٥٦و.، دالة عند مستوى ٠١و٠ .

وفيما يلى جدول رقم (١) يوضح معامل ثبات المقياس وأبعاده الفرعية.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

جدول (١)

معاملات ثبات مقياس الذكاء الانفعالى وأبعاده الفرعية

البعد	معامل ألفا	التجزئة النصفية	تعديل سيبرمان - براون	معامل جتمان
الوعى بالذات	٠و٧٣	٠و٥٤	٠و٧	٠و٦٩
تنظيم الذات	٠و٧٢	٠و٤٠	٠و٤٨	٠و٤٧
التعاطف	٠و٦٩	٠و٥٢	٠و٦٨	٠و٦٧
المهارات الاجتماعية	٠و٧٤	٠و٤٧	٠و٦٤	٠و٦٣
المقياس الكلى	٠و٨٨	٠و٦٧	٠و٨٠	٠و٧٩

وفيما يلى جدول رقم (٢) يوضح معامل ارتباط المفردة بالدرجة الكلية

جدول (٢)

معامل ارتباط المفردة بالدرجة الكلية

العبارة	ارتباطه ببعده	ارتباطه بالمقياس الكلى	البند	ارتباطه ببعده	ارتباطه بالمقياس الكلى
١	٠و٥٣٩**	٠و٣٩٤*	٢٢	٠و٣٨٨*	٠و٣٣٠*
٢	٠و٤٨٧**	٠و٤٥٥**	٢٣	٠و٦٢٥**	٠و٤١٠**
٣	٠و٣٣٧*	٠و٣٦٥*	٢٤	٠و٣٦٧*	٠و٣٢٠*
٤	٠و٦٤٦**	٠و٦٢١**	٢٥	٠و٣٦٣*	٠و٦٢٦**
٥	٠و٤٤٤**	٠و٣٧٠*	٢٦	٠و٥١٦**	٠و٣٨٥*
٦	٠و٧٥٤**	٠و٥٦١**	٢٧	٠و٣٦٨*	٠و٣٧٩*
٧	٠و٦٢٧**	٠و٤٩٦**	٢٨	٠و٣٨٦*	٠و٤١٧**

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

٨	٠و٥٠٦**	٠و٦١٧**	٢٩	٠و٧١١**	٠و٣٤٧*
٩	٠و٤٥٢**	.و٣٨٤*	٣٠	٠و٦٢٧**	٠و٣٤١*
١٠	٠و٥٨٤**	٠و٥٩٦**	٣١	٠و٥٧٤**	٠و٤٦٧**
١١	.و٣٣٦*	٠و٣٤٤*	٣٢	٠و٦١٩**	٠و٣٣٢*
١٢	٠و٣٦٦*	٠و٤١٦**	٣٣	٠و٦١٢**	٠و٥١٢**
١٣	٠و٤٧٥**	٠و٥١٣**	٣٤	٠و٦٦٧**	٠و٥٤٣**
١٤	٠و٧٠١**	٠و٥٦٠**	٣٥	٠و٤٦٢**	٠و٦٢٧**
١٥	٠و٤٢١**	٠و٣٦٦*	٣٦	٠و٦٦٩**	٠و٤٠٥**
١٦	٠و٣٨٠*	٠و٢٧٨	٣٧	٠و٧٢٧**	٠و٣٩١*
١٧	٠و٥٢٠**	٠و٣٩٥*	٣٨	٠و٥٥٨**	.و٣٨٤*
١٨	٠و٦٥٠**	٠و٤٦٧**	٣٩	٠و٦٤٥**	.و٣٩٦*
١٩	٠و٥٨٧**	٠و٥٠٩**	٤٠	٠و٥٦٣**	٠و٥٣٥**
٢٠	٠و٦٥٣**	٠و٥٩٧**	٤١	٠و٦٢١**	٠و٤٨٣**
٢١	.و٣٤٨*	.و٣٤٠*	٤٢	٠و٦٦٢**	٠و٤٦٢**

* دالة عند مستوى (٠و٠٥)

** دالة عند مستوى (٠و٠١)

٢- طريقة التجزئة النصفية :

قام الباحثان بتطبيق المقياس على عينة التقنين وتصحيحه، وعددها ٤٠ معلم من معلمى التربية الخاصة ، وتم تجزئة الاختبار إلى قسمين يتضمن القسم الأول المفردات الفردية ، والقسم الثانى المفردات الزوجية لكل مفحوص على حدة ، وتم حساب معامل الارتباط بين درجات نصفى المقياس ، فوجد أن معامل الارتباط هو ٠و٦٤ وهو دال احصائياً عند مستوى ٠و٠١

٢- الصدق :

أ- صدق المحكمين

تم عرض المقياس على المحكمين ، وخاصة العاملين فى مجال التربية الخاصة ، واعضاء هيئة التدريس بقسم التربية الخاصة لتحديد مدى وضوح الفقرات ومدى ملاءمتها ، وبالتالى تم حذف بعض العبارات التى لاتتلاءم مع البعد الذى تقيسه بناء على آراء المحكمين وتعديل بعض العبارات فى صياغتها .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

قام الباحثان باجراءالارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية وجاءت معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية دالة عند مستوى ٠و٠١ ، وهو مايعنى أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق ، كما هو موضح فى الجدول التالى رقم (٣) .

جدول (٣)

معاملات الارتباط بين المقياس وأبعاده الفرعية

	الوعى بالذات	تنظيم الذات	التعاطف	المهارات الاجتماعية	المقياس الكلى
الوعى بالذات		٠و٦٩٩**	٠و٤٠٨**	٠و٦٠٣**	٠و٨٥٦**
التعاطف			٠و٤٩٤**	٠و٤٢٩**	٠و٨٦٤**
المهارات الاجتماعية				٠و٢٧٣	٠و٧٣١**
					٠و٦٦٦**

** دالة عند مستوى (٠و٠١)

يتضح من جدول (٣) أن جميع معاملات ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية معاملات ذات دلالة عالية ، مما يؤكد تمتع المقياس بدرجة عالية من الاتساق الداخلى .

تصحيح المقياس :

يتكون المقياس فى صورته النهائية من ٤٢ مفردة مقسمة على أربعة أبعاد وتدرجت الإجابة على المقياس من دائماً (ثلاث درجات)،أحياناً(درجتان) ، ونادراً (درجةواحدة) ،وتحسب الدرجة الكلية من خلال جميع درجات المفحوص على الأبعاد الأربعة .

ومن هنا فإنه يمكن استخراج الدرجة الكلية التي يحصل عليها المعلم بجمع الدرجات التـــي تمثل الذكاء الانفعالى على فقرات المقياس، ويمكن أن تمتد الدرجة الكلية على المقياس بأكمله ما بين ٤٢ - ١٢٦، حيث تمثل الدرجة الأولى الحد الأدنى، في حين تمثل الدرجة الثانية الحد الأعلى للدرجات.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

أما بالنسبة للدرجة التي يحصل عليها المعلم على كل بعد من أبعاد المقياس الأربعة فيمكن استخراجها بنفس الطريقة. ومن هنا فإن الدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد المقياس يمكـــن أن تتراوح بين الحدين الأدنى والأعلى وفق عدد فقراته، وذلك على النحو التالي كما هو موضح فى جدول رقم (٤) .

جدول (٤)

يوضح الدرجة الأدنى والدرجة الأعلى لكل بعد من أبعاد مقياس الاتزان الانفعالى

البعد	مدى الدرجات	فقرات البعد
البعد الأول	من ١١-٣٣	١-١١
البعد الثاني	من ١٢-٣٦	١٢-٢٣
البعد الثالث	من ١٢-٣٦	٢٤-٣٥
البعد الرابع	من ٧-٢١	٣٦-٤٢

ويشير ارتفاع الدرجات التي يحصل عليها المعلم على أبعاد المقياس إلى إرتفـــاع مـــستوى الذكاء الانفعالى .

ثانياً : ثبات وصدق مقياس الرضا المهنى :

مقياس الرضا المهنى هو مقياس من إعداد بريفلد – روث (Brayfield – Rothe,1951)وطوره ستمبن ،ولورى ، ولوب (Stempien , Lori & Loeb,2002) ، ويحتوى هـــذا المقياس على ثمانى عشرة فقرة للتحقق من مستوى الرضا الوظيفى للمعلمين .

الأساليب الإحصائية :

وقد قام العبد الجبار بترجمة وتقنين هذا المقياس من خلال عدد من الأســـاليب الاحـــصائية للتحقق من صدق المقياس وثباته ببعديه تمثلت فى الصدق العاملى ، ومعامل ارتباط بيرسون ، وألفا كرونباخ ،، كما استخدم المتوسطات والانحرافات المعيارية ، واختبار " ت " ، واختبار تحليل التباين ، وكانت معاملات ثبات ألفا كرونباخ للعامل الأول ٨٥و٠ ، وللعامـــل الثـــانى ٨٩و٠ ، وكان معامل ألفا للمقياس ٩٠و٠ وذلك على عينة استطلاعية مستقلة بلـــغ عـــددها ٨٣و٠ معلماً ، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بالثبات والصدق حيث أن جميـــع معـــاملات الارتباط كانت دالة عند مستوى ٠١و٠ .

الأساليب الإحصائية :

استخدم الباحثان فى الدراسة الحالية من الأساليب الاحصائية التالية :

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

١- معامل ارتباط بيرسون .

٢- تحليل التباين الأحادى .

٣- المقارنات البعدية بطريقة شيفيه .

٤- تحليل الانحدار المتعدد بطريقة Step wise بطريقة Step wise

تفسير نتائج الدراسة :

للإجابة عن السؤال الأول والذي نصه : هل توجد فروق بين معلمى التربية الخاصة في الرضا المهني ترجع إلى متغير نوع الإعاقة؟

قام الباحثان بإستخدام تحليل التباين الآحادي، وقد جاءت النتائج كما يلى :

جدول (٥)

نتيجة تحليل التباين الآحادي لمعرفة الفروق بين المعلمين في الرضا المهني ترجع إلى متغير نوع الإعاقة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	القيمة الاحتمالية
بين المجموعات	٢٢٤و٦٦٧	٧	٣٢و٠٩٥	١و٣١٤	٠و٢٤٥
داخل المجموعات	٤٨٦١و٩٢٢	١٩٩	٢٤و٤٣٢		
الكلي	٥٠٨٦و٥٨٩	٢٠٦			

يتضح من جدول (٥) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المعلمين في التوافق المهني ترجع إلى متغير نوع الإعاقة.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

للإجابة عن السؤال الثانى والذي نصه : هل توجد فروق بين معلمى التربية الخاصة في الرضا المهني وأبعاده الفرعية تبعاً لمتغير سنوات الخبرة بالتدريس ؟

قام الباحثان بإجراء تحليل التباين الأحادي ، وقد جاءت النتائج على النحو التالى :

جدول (٦)

نتيجة تحليل التباين الآحادي لمعرفة الفروق بين المعلمين في التوافق المهني ترجع إلى متغير سنوات خبرة التدريس

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	القيمة الاحتمالية
بين المجموعات	٤٧٤و٩٤٥	٢	٢٣٧و٤٧٢	١٠و٥٠٥	٠و٠٠١
داخل المجموعات	٤٦١١و٦٤٥	٢٠٤	٢٢و٦٠٦		
الكلي	٥٠٨٦و٥٨٩	٢٠٦			

يتضح من جدول (٩) وجود فروق دالة إحصائياً في الرضا المهني وفقاً لمتغير سنوات الخبرة في التدريس، ولمعرفة اتجاه هذه الفروق قام الباحثان بإجراء تحليل بعدي باختبار شيفيه فكان اتجاه الفروق كما يلي:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المعلمين ذوى مستوى الخبرة فى التدريس من (١-٥) سنوات، وأقرانهم من المعلمين ذوى مستوى الخبرة من (٦-١٠) سنوات ، وذلك لصالح المعلمين ذوى مستوى الخبرة (٦-١٠) سنوات عند مستوى (٠٤ و٠)، وبين المعلمين ذوى مستويات الخبرة من (٦-١٠) سنوات و المعلمين ذوى مستوى الخبرة من(١٠) سنوات فما فوق ، وذلك لصالح المعلمين ذوى مستوى الخبرة من (٦-١٠) عند (٠١و٠).

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

للإجابة عن السؤال الثالث والذي نصه : هل توجد فروق بين معلمى التربية الخاصة في الذكاء الانفعالى وأبعاده المختلفة ترجع إلى متغير نوع الإعاقة؟

قام الباحثان بإستخدام تحليل التباين، وقد جاءت النتائج كما يلى :

جدول (٧)

يوضح تحليل التباين الآحادي لمعرفة دلالة الفروق في الذكاء الوجداني وأبعاده الفرعية وفقاً لمتغير نوع الإعاقة

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	القيمة الاحتمالية
الوعي	بين المجموعات	١٥٣و٢١٦	٧	٢١و٨٨٨	٢و٠٦٥	٠و٠٤٩
	داخل المجموعات	٢١٠٩و١١٢	١٩٩	١٠و٥٩٩		
	الكلي	٢٢٦٣و٣٢٩	٢٠٦			
تنظيم	بين المجموعات	٢٢٥و٨٨٢	٧	٣٢و٢٦٩	٢و٤٠٧	٠و٠٢٢
	داخل المجموعات	٢٦٦٧و٦٠١	١٩٩	١٣و٤٠٥		
	الكلي	٢٨٩٣و٤٨٢	٢٠٦			
التعاطف	بين المجموعات	٣٣٨و٧٥٧	٧	٤٨و٣٩٤	٤و٩٣٧	٠و٠٠١
	داخل المجموعات	١٩٥٠و٦٩٧	١٩٩	٩و٨٠٢		
	الكلي	٢٢٨٩و٤٥٤	٢٠٦			

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

المهارات	**بين المجموعات**	٧٤و٤٢٣	٧	١٠و٦٣٢	٢و٩٩٥	٠و٠٠٥
	داخل المجموعات	٧٠٦و٤٦٩	١٩٩	٣و٥٥٠		
	الكلي	٧٨٠و٨٩٢	٢٠٦			
الذكاء الوجداني الكلي	**بين المجموعات**	٢٢٥٥و٨٤٩	٧	٣٢٢و٢٦٤	٣و٨٤٠	٠و٠٠١
	داخل المجموعات	٨٧٧و ١٦٦٩٩	١٩٩	٨٣و٩١٩		
	الكلي	٧٢٦و ١٨٩٥٥	٢٠٦			

يتضح من جدول (٧) وجود فروق دالة إحصائياً في الذكاء الوجداني وأبعاده الفرعية وفقاً لمتغير نوع الإعاقة، ولمعرفة اتجاه هذه الفروق قام الباحثان باستخدام اختبار شيفيه ، وقد جاءت النتائج كما يلى :

١- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات معلمى ضعاف السمع ومعلمى الاضطرابات السلوكية فى بعد التعاطف لصالح معلمى ضعاف السمع عند مستوى (٠١و٠)، وبين معلمى صعوبات التعلم و معلمى الاضطرابات السلوكية لصالح معلمى صعوبات التعلم عند (٠١ و)،وبين معلمى التخلف العقلي ومعلمى الاضطرابات السلوكية لصالح معلمى التخلف العقلي عند (٠٧و٠)، وبين معلمى التوحد ومعلمى الاضطرابات السلوكية لصالح معلمى التوحد عند (٠،٠٠٧).

٢- توجد فروق في الذكاء الانفعالى الكلي بين معلمى التوحد ومعلمى الاضطرابات السلوكية لصالح معلمى التوحد عند (٠٣و٠)، و بين معلمى التوحد وأخرى لصالح معلمى التوحد عند (٠٣و٠) .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

للإجابة عن السؤال الرابع والذي نصه : هل توجد فروق بين معلمى التربية الخاصة في الذكاء الانفعالى وأبعاده المختلفة ترجع إلى متغير سنوات خبرة التدريس؟

قام الباحثان بإستخدام تحليل التباين ، وقد جاءت النتائج كما يلى :

جدول (٨)
نتيجة تحليل التباين الآحادي لمعرفة دلالة الفروق في الذكاء الانفعالى وأبعاده الفرعية وفقاً لمتغير سنوات خبرة التدريس

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	القيمة الاحتمالية
الوعي	بين المجموعات	١١١و٩٢٨	٢	٥٥و٩٦٤	٥و٣٠٩	٠و٠٠٦
	داخل المجموعات	٢١٥٠و٤٠٠	٢٠٤	١٠و٥٤١		
	الكلي	٢٢٦٢و٣٢٩	٢٠٦			
تنظيم	بين المجموعات	١١٤و٣٧٤	٢	٥٧و١٨٧	٤و١٩٨	٠و١٦
	داخل المجموعات	٢٧٧٩و١٠٩	٢٠٤	١٣و٦٢٣		
	الكلي	٢٨٩٣و٤٨٢	٢٠٦			
التعاطف	بين المجموعات	٣٢٠و٧٩٩	٢	١٦٠و٤٠٠	١٦و٦٢١	٠و٠٠١
	داخل المجموعات	١٩٦٨و٦٥٥	٢٠٤	٩و٦٥٠		
	الكلي	٢٢٩٨و٤٥٤	٢٠٦			
المهارات	بين المجموعات	٥٠و٥٣٧	٢	٢٥و٢٦٩	٧و٠٥٨	٠و٠٠١
	داخل المجموعات	٧٣و٣٥٥	٢٠٤	٣و٥٨٠		
	الكلي	٧٨٠و٨٩٢	٢٠٦			
الذكاء الانفعالى الكلي	بين المجموعات	٢١١٢و١٤٦	٢	١٠٥٦و٠٧٣	١٢و٧٩١	٠و٠٠١
	داخل المجموعات	١٦٨٤٣و٥٧٩	٢٠٤	٨٢و٥٦٧		
	الكلي	١٨٩٥٥و٧٢٦	٢٠٦			

ويتضح من جدول (٨) وجود فروق دالة إحصائياً في الذكاء الانفعالى وأبعاده الفرعية وفقاً لمتغير سنوات الخبرة في التدريس، ولمعرفة اتجاه هذه الفروق قام الباحثان بإستخدام بعدي اختبار شيفيه فكانت اتجاه الفروق كما يلي:

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

- توجد فروق في بعد الوعي بين متوسط درجات المعلمين ذوى مستوى الخبرة من (١-٥) سنوات و (١٠) فما فوق لصالح المعلمين ذوى الخبرة (١٠) فما فوق عند مستوى (٠،٠٢)، وتوجد فروق في التنظيم بين متوسط درجات المعلمين ذوى مستوى الخبرة من (١-٥) سنوات و (١٠) فما فوق، وذلك لصالح المعلمين ذوى مستوى الخبرة(١٠) فما فوق عند مستوى (٠،٠٤) .

-توجد فروق في التعاطف بين متوسط درجات المعلمين ذوى مستوى الخبرة من (١-٥) سنوات، وذلك لصالح المعلمين ذوى مستوى الخبرة من (٦-١٠) سنوات عند مستوى (٠،٠١)، و بين متوسط درجات المعلمين ذوى مستوى الخبرة من (١-٥) سنوات و (١٠) فما فوق ، وذلك لصالح المعلمين ذوى مستوى الخبرة من (١٠) فما فوق عند مستوى (٠،٠١) وبين متوسط درجات المعلمين ذوى مستوى الخبرة من (٦-١٠) سنوات و (١٠) فما فوق، وذلك لصالح المعلمين ذوى مستوى الخبرة من ح (١٠) فما فوق عند مستوى (٠،٠٢) .

وتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات المعلمين ذوى مستوى الخبرة من (١-٥) سنوات وبين متوسط درجات المعلمين ذوى مستوى الخبرة من (٦-١٠) سنوات، وذلك لصالح المعلمين ذوى مستوى الخبرة من (٦-١٠) سنوات عند مستوى (٠،٠٣)، وبين متوسط درجات المعلمين ذوى مستوى الخبرة من (١-٥) سنوات، و متوسط درجات المعلمين ذوى مستوى الخبرة من (١٠) فما فوق ، وذلك لصالح المعلمين ذوى مستوى الخبرة من (١٠) فما فوق عند مستوى (٠،٠١) .

- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات المعلمين ذوى مستوى الخبرة (١-٥) سنوات ، وبين متوسط درجات المعلمين ذوى مستوى الخبرة من (٦-١٠) سنوات، **وذلك** لصالح المعلمين ذوى مستوى الخبرة من (٦-١٠) سنوات عند مستوى (٠،٠٨) ،وبين متوسط درجات المعلمين ذوى مستوى الخبرة من (١-٥) سنوات ، ومتوسط درجات المعلمين ذوى مستوى الخبرة (١٠) فما فوق، وذلك لصالح المعلمين ذوى مستوى الخبرة (١٠) سنوات فما فوق عند مستوى (٠،٠١) ،وبين متوسط درجات المعلمين ذوى مستوى الخبرة من (٦-١٠) سنوات، والمعلمين ذوى مستوى الخبرة (١٠) فما فوق ، وذلك لصالح المعلمين ذوى مستوى الخبرة (١٠) سنوات فما فوق عند مستوى (٠،٠٢) .

للإجابة عن السؤال الخامس والذي نصه : هل توجد علاقة ارتباطيه بين الذكاء الانفعالى والرضا المهنى لدى معلمى التربية الخاصة ؟

قام الباحثان بإيجاد معامل ارتباط بيرسون بين الرضا المهني وبين الذكاء الانفعالى وأبعاده الفرعية ، وقد جاءت النتائج كما يلى :

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

جدول (٩)

معاملات الارتباط بين الذكاءالانفعالى وأبعاده الفرعية وبين الرضا المهني

المتغير	العدد ن	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة الإحصائية
الرضا المهني الوعي	٢٠٧	٢٠٨و	٠٠٣و
الرضا المهني تنظيم	٢٠٧	١٩١و	٠٠٦و
الرضا المهني التعاطف	٢٠٧	٢١٦و	٠٠٢و
الرضا المهني المهارات	٢٠٧	٣٥٤و	،٠٠٠
الرضا المهني الذكاء الانفعالى الكلي	٢٠٧	،٢٩٣	،٠٠٠

يتضح من جدول (٩) وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائياً بين الذكاء الانفعالى وأبعاده المختلفة وبين الرضا المهني.

للإجابة عن السؤال السادس والذي نصه : هل يمكن التنبؤ بالرضا المهني لمعلمي التربية الخاصة من خلال الذكاء الانفعالي وأبعاده الفرعية؟

قام الباحثان باستخدام تحليل الانحدار المتعدد بطريقة Step wise ،وقد جاءت النتائج كما هى موضحة فى جدول (١٠) .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

جدول (١٠)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد لمتغير الذكاء الوجدانى على الرضا المهنى

مصدر الانحدار	معامل الانحدار	الخطأ المعيارى	معامل بيتا	ت	الدلالة
الثابت	٤و٦٣٤	٣و٦٢٠	٣٥٤و.	١و٤٦٦	١٤٤و.
المهارات الاجتماعية	٨٥٣و.	١٥٨و.		٥و٤١٥	٠٠٠و

يتضح من جدول (١٠) وجود تأثير دال إحصائياً عند مستوى (٠٠٠،) لمتغير للذكاء الوجداني على الرضا المهني ، وجاءت معادلة التنبؤ على النحو التالى :

الرضا = ٤٣٦، ٤ + ٨٥٣ ، × المهارات الاجتماعية.

وفيما يلي جدول رقم (١١) يوضح تحليل التباين لانحدار الذكاء الانفعالي وأبعاده الفرعية على الرضا المهني

جدول (١١)

تحليل التباين لانحدار الذكاء الانفعالي وأبعاده الفرعية على الرضا المهني

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
الانحدار	٥٦٨و٨٥٠	١	٥٦٨ ،٨٥٠	٢٩ ،٣٢٢	،٠٠٠
البواقي	٣٩٧٧و٠٦٦	٢٠٥	١٩ ،٤٠٠		
الكلي	٤٥٤٥ ،٩١٦	٢٠٦			

يتضح من جدول (١١) وجود تأثير دال إحصائياً عند مستوى (٠٠٠،) للذكاء الوجداني وأبعاده على متغير الرضا المهني ، وجاءت معادلة التنبؤ على النحو التالى :

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الرضا = ٤٣٦، ٤ + ٨٥٣ ، × المهارات الاجتماعية

بينما كانت أبعاد الذكاء الوجدانى الأخرى (الوعى بالذات ، التعاطف) غير منبئة بالرضا المهنى لدىمعلمى التربية الخاصة .

مناقشة نتائج الدراسة :

لقد أسفرت التحليلات الاحصائية عن النتائج التالية :

مناقشة نتائج الفرض الأول :

بالرجوع إلى جدول (٥) يتضح عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المعلمين في التوافق المهني ترجع إلى متغير نوع الإعاقة.

ويفسر الباحثان هذه النتيجة بأن معلمى التربية الخاصة باختلاف تخصصاتهم يتفقون فى رضاهم المهنى بغض النظرعن الفئة التى يتعامل معها من التلاميذ المعوقين ، فالرضا المهنى أو التوافق المهنى هوعملية دينامية مستمرة بين الفرد وبيئته المهنية والاجتماعية والنفسية يتفاعل بها مع بيئة عمله لكى يصل إلى حالة يتلاءم معها تجعله راضياً عن عمله ،وأن معلمى التربية الخاصة يمتلكون الاستراتجيات التى تمكنهم من التعامل مع بيئة العمل وإدارة مهارات التواصل وقدرات حل المشكلات والتغلب على الصعوبات التى تواجههم ، الأمر الذى يؤكد على أن الرضا المهنى لمعلمى التربية الخاصة لايختلف فيما بينهم باختلاف نوع الإعاقة التى يتعامل معها من التلاميذ على أساس فهم تام لخصائصهم وسلوكهم وإهتماماتهم وحاجاتهم وطبيعة إعاقتهم ،وفى استخدام الأساليب والطرق التى تتمشى معهم وتناسبهم .

وتتفق هذه النتيجة مع ماتوصلت إليه دراسة كامينجس Cummings (١٩٩٥) إلى عدم وجود فروق بين معلمى التلاميذ مختلفى الإعاقة ومعلمى المدارس الابتدائية والثانوية فى التعليم العام فى الرضا المهنى .

مناقشة نتائج الفرض الثانى :

بالرجوع إلى جدول (٦) يتضح وجود فروق دالة إحصائياً في الرضا المهني وفقاً لمتغير سنوات الخبرة في التدريس وذلك لصالح الأكثر خبرة ، وتتفق هذه النتيجة مع ماتوصلت إليه دراسة المفيدى (١٩٩٦) ، دراسة Mitchell & Arnold (٢٠٠٤)، دراسة هيستر Hester (١٩٩٥)، والتى توصلت إلى أنه كلما زادت خبرة المعلم زاد الرضا عن بيئة العمل حيث أن الخبرة تولد الثقة بالنفس وبالتالى الثقة بالآخرين ، فتزداد علاقاته الإنسانية ويزداد حبه للعمل باكتساب مهارات جدبدة ، ومع سنوات الخبرة يكتسب مهارات جديدة تجعلة يرتقى إلى مرحلة أكثر ثقة وأكثر خبرة فيزداد الرضا لديه .

وتتفق نتائج هذه الدراسة أيضاً مع ماتوصلت إليه دراسة السرطاوى (١٩٩٧) إلى أن المعلمين الجدد هم أكثر الفئات احتراقاً مقارنة بذوى الخبرات المختلفة ، فالمعلمون الجدد

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

يستغرقون وقتاً أطول فى أداء المهام المطلوبة منهم ويشعرون بالعجز تجاه كثير من المشكلات وبالتالى يشعرون بالضغوط المهنية بصورة أكبر من المعلمين المتمرسين ذو الخبرة الأكبر، بينما تختلف نتيجة الدراسة الحالية مع ماتوصلت إليه الأنصارى (١٩٧٨) إلى عدم وجود علاقة بين الرضا عن المهنة وعدد سنوات الخبرة بالتدريس .

ويرى الباحثان أن خبرة التدريس تساعد المعلم بشكل أكبر على فهم طبيعة عمله ، وفى نوعية الأساليب والطرق التى يستخدمها فى طبيعة عمله ، وتساعده على تدعيم كفاءته التدريسية فى مجال تخصصه ، وإكسابه القدرة على مواجهة المواقف التى تحدث فى البيئة التعليمية الصفية واللاصفية .

مناقشة نتائج الفرض الثالث :

بالرجوع إلى جدول جدول (٧) يتضح وجود فروق دالة إحصائياً في الذكاء الوجداني وأبعاده الفرعية وفقاً لمتغير نوع الإعاقة .

وكشفت نتائج الدراسة أن معلمى التربية الخاصة بمختلف فئاتها قد حصلوا على درجات عالية على مقياس الذكاء الانفعالى ماعدا معلمى الاضطرابات السلوكية فقد كانت درجاتهم ضعيفة على المقياس وأبغاده الفرعية ، ويفسر الباحثان تلك النتيجة بأن معلمى التلاميذ ذوى الاضطرابات السلوكية ليس لديهم وعى بطبيعة الفئة التى يتعاملون معها واستخدام بعض الاستراتيجيات التى تمكنهم من النجاح المهنى الذى يقوده بطبيعة الحال إلى وجود مستوى أعلى من الذكاء الانفعالى ، فالعلاقة بين التلاميذ والمعلمين تقوم على الفهم والاحترام المتبادل والذى لاينشأ إلا عن توافر الذكاء الوجدانى ، وكما يشير ذلك حسين وحسين (٢٠٠٦)إلى أن من أهم واجبات المعلم الاهتمام الكبير بتلبية احتياجات الطلاب الوجدانية والعاطفية وذلك لما لها من تأثير كبير فى العملية التربوية فى كسب الاحترام والثقة من الطلاب .

ويشير الباحثان إلى أن انخفاض الذكاء الوجدانى لدى معلمى الاضطرابات السلوكية قد يرجع إلى أن هؤلاء المعلمين لم يتلقوا التدريب والتأهيل فى التعامل مع تلك الفئة ، وأن أغلبية هؤلاء المعلمين من خريجى التعليم العام غير حاصلين على بكالوريوس فى التربية الخاصة أو دبلوم فى التربية الخاصة ، والذى يؤكد على ذلك أن مسار الإضطرابات السلوكية فى قسم التربية الخاصة بجامعة الملك سعود هو مسار جديد فقد تم إفتتاحه منذ عام ١٤٢٩ هـ، وبالتالى فإن فئة المعلمين لذوى الاضطرابات السلوكية هم فئة غير مؤهلة فى التعامل مع تلك الفئة . الأمر الذى أدى إلى إنخفاض مستوى الذكاء الوجدانى لديهم ، ووجود صعوبة فى القدرة على ادراك مشاعر الطلاب ، وفى العمل على إقامة علاقات اجتماعية جيدة بينهم وبين التلاميذ قوامها الاحترام المتبادل ،وبالتالى يمكن القول بأن المعلم لن ينجح فى التأثير

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

على الطلاب إلا إذا قام بالعمل على تلبية الحاجات الوجدانية للتلاميذ ، وبالتالى فإن معظم معلمى ذوى الاضطرابات السلوكية غير مجهزين أو مدربين على تحديد وفهم وإدراك مشاعر التلاميذ الداخلية ، وليس لديهم وعى بالذات أو تنظيم الذات ، وفى استخدام المهارات الاجتماعية التى تسهم بشكل كبير فى نجاح الفرد فى عمله وتقوده إلى أعلى مستوى من الذكاء الانفعالى .

مناقشة نتائج الفرض الرابع :

بالرجوع إلى جدول (٨) يتضح وجود فروق دالة إحصائياً في الذكاء الوجداني وأبعاده الفرعية وفقاً لمتغير سنوات الخبرة في التدريس وذلك لصالح الأكثر خبرة، وتبدو هذه النتيجة منطقية حيث تؤكد على وجود ارتباط موجب بين عدد سنوات خبرة التدريس والقدرة على تحديد الانفعالات بمعنى أن المعلمين مع زيادة سنوات خبرتهم تزداد قدرتهم على تحديد إنفعالاتهم ، وهذا يتفق مع ماتوصلت إليه سكوت Schutte **(١٩٩٨)** إلى وجود علاقة موجبة وذات دلالة احصائية بين الذكاء الوجدانى وسنوات الخبرة .

وتتفق هذه النتيجة أيضاً مع ماتوصل إليه مندس Mendes (٢٠٠٣) إلى وجود ارتباط موجب بين عدد سنوات خبرة التدريس والقدرة على تحديد الانفعالات .

١- **البعد الأول : الوعى بالذات :**

يعد الوعى بالذات من الثوابت الأساسة فى أبعاد الذكاء الوجدانى وهو حجر الزاوية التى يقوم عليها ،فمن لايعرف نفسه على حقيقتها لايستطيع أن يحكم على سلوك الآخرين فهؤلاء المعلمون الذين لديهم وعى بذواتهم لديهم ثراء فيما يختص بحياتهم الوجدانية ، ووضوح رؤية بالنسبة لانفعالاتهم ويتمتعون بصحة نفسية جيدة ولديهم رؤية ايجابية للحياة ، وإذا أصيبوا بحالة مرضية سلبية فإنهم لايتوقفون عندها ، بل يكونون قادرين على الخروج منها بسرعة ، والقدرة على تنظيم الانفعالات المكدرة مثل القلق والغضب ومنع الاندفاع العاطفى ، فالمعلمين ذوو كفاءة بالوعى بالذات هم على وعى بقدرتهم ومواطن قصورهم ويتعلمون من أخطائهم ، ويعرفون الموضع الذى يحتاجون إلى تحسينه ، لديهم شعور الإحساس بالآخرين والتفاعل مع الآخرين من خلال الإقناع والمناقشة وتقدير انفعالات الآخرين .

وفى هذا الصدد يشير Davis (١٩٩٧) أن المرتفعين على الوعى بالذات لديهم رغبة فى الحصول على معلومات أكثر تفصيلاً حول أنفسهم ، وأنهم أكثر دفة فى وصفهم لسلوكهم ، وأكثر تقبلاً للعائد العام الذى يقدمه الآخرون حولهم ، وأكثر ميلاً للنقد الذاتى ، والوقوف على أسباب القصور لديهم .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

البعد الثانى : تنظيم الذات :

ويتمثل فى قدرة الفرد فى التحكم على مشاعره وردود أفعاله السلبية ،وقدرته فى تحمل المسئولية أداءه الوظيفى ،وعلى قدرته فى التعامل مع التغييرات البيئية والمجتمعية ، فالمعلم الذى لديه القدرة على كيفية التحكم فى مشاعره وانفعالاته فإنه يحيا حياة سعيدة ، فالمعلمين الأكثر خبرة هم الذين لديهم القدرة هم القادرين على ضبط مشاعرهم والخروج من المواقف الضاغطة التى قد يتعرضون لها فى بيئة العمل ، خاصة أن معلم التربية الخاصة الذى يتعامل مع فئة ذوى الاحتياجات الخاصة يحتاج إلى أن يكون أكثر قدرة على تنظيم إنفعالاته والتحكم فيها ، وبالتالى يرى الباحث أن تنظيم ذات الفرد والتحكم فى مشاعره لايأتى إلا بالخبرة من خلال طبيعة العمل الذى يقوم به .

البعد الثالث :التعاطف :

إن التعاطف يعد من المفاهيم الهامة الجيدة داخل بيئة العمل ، فالمعلمين الذين لديهم مهارة التعاطف هم الذين يتسمون بالذكاء الانفعالى ، وهم المعلمين الأكثر خبرة فى العمل ، ويعد التعاطف من المؤشرات التى تؤدى إلى نجاح العلاقات الاجتماعية بين المعلمين والطلاب ، وبين المعلمين والزملاء ، وبين المعلمين والرؤساء ، وهذا مأكده ماير وآخرون Mayer et al (٢٠٠٠) على وجود علاقة ايجابية بين مستوى التعاطف وبين الذكاء الوجدانى .

إن التعاطف – كما يشير Furrow et al – يرتبط بالتدين ، والالتزام الأخلاقى ، والشعور بالمسئولية الاجتماعية (Koeing et al ,2007).

ويرى الباحثان أن المعلمين ذوى الذكاء الوجدانى المرتفع هم أكثر نجاحاً فى حياتهم حيث إنهم أكثر قدرة على التعاطف مع زملاءهم ، مع طلابهم ، ومع مرؤسيهم فى العمل ، ولديهم مهارات على الاتصال عالية وجيده ، وهم أكثر فهماً لذاتهم وللمحيطين بهم بما يتميزون به من فراسة وجدانية ، فضلاً عن أن علاقاتهم الشخصية مع الآخرين جيدة ، لديهم قدرة عالية على تحمل المسئولية الاجتماعية.

ومن هنا يمكن القول بأن التعاطف يحدد مدى المشاركة الوجدانية للآخر ،سواء فى السراء والضراء ، ويعد دعامة لنشأة علاقة الصداقة التى تعتبر بدورها تاج العلاقات الإنسانية .

البعد الرابع : المهارات الاجتماعية :

تعتبر المهارات الاجتماعية من المكونات الرئيسية للذكاء الوجدانى فكلما كان الفرد مزوداً بمهارات اجتماعية مناسبة وكافية كلما إزدادت قدرته فى التعامل مع المواقف والأزمات ، فالمعلمين الأكثر خبرة فى التدريس هم الذين يمتلكون المهارات الاجتماعية التى تحقق لهم النجاح فى العمل ،وفى التأثير على الآخرين ، والقدرة على إقامة علاقات بناءة مع الآخرين

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

عكس المعلمين الأقل خبرة فى التدريس يفتقرون تلك المهارات ويعانون من اضطرابات سوء التوافق والخجل والقلق الاجتماعى .

ويرى الباحثان أن الذكاء الانفعالى والمهارات الاجتماعية تعد ذات أهمية فى مساعدة المعلمين على تحقيق درجات مرتفعة من الإنجاز والنجاح المهنى والتوافق ، فالمعلم المتوافق مهنياً هو الذى يميل لمهنته ويحبها ويتحمس لها ، وهو القادر على تحقيق متطلباتها من حيث الكفاءة والقدرة على الأداء فى مجال تخصصه ، وعلى مقدار مايحققه من توافق تتوقف فاعليته ونجاحه .

مناقشة نتائج الفرض الخامس :

بالرجوع إلى جدول (٩) يتضح وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائياً بين الذكاء الوجداني وأبعاده المختلفة وبين الرضا المهني. وتتفق نتيجة هذا الفرض مع نتائج دراسات كل من إبراهام Abraham (٢٠٠٠) ، دراسة ليفنجستون Livingstone (٢٠٠١) ، دراسة Schultz (١٩٩٠) ،والتى أثبتت وجود علاقة إرتباطية موجبة بين الذكاء الوجدانى والرضا المهنى للمعلم بينما نتائج الدراسة الحالية جاءت عكس ماتوصلت إليه دراسة هندى Hendee (٢٠٠٢)إلى عدم وجود علاقة بين الذكاء الوجدانى والرضا المهنى .

إن وجود علاقة ارتباطية وذات دلالة إحصائية بين الذكاء الوجدانى والرضا المهنى يعنى أن المعلم الذى يتمتع بالرضا المهنى (المتوافق مهنياً) هو المعلم الذى لديه وعى بذاته ولديه القدرة على التحكم فى انفعالاته ، ولديه القدرة على التفهم العطوف تجاه طلابه وزملائه ورؤسائه وأولياء الأمور، وقادراً على تفهم مشاعر الآخرين وانفعالاتهم وتفهم احتياجاتهم ، ولديه القدرة على التواصل بفاعلية ،والاستمرار فى العمل والتغلب على المشكلات والضغوط وتحقيق الرضا المهنى فى مهنته .

وفى هذا الصدد يشير جولمان Goleman (١٩٩٨) إلى أن إيجاد جو من التفتح مع قنوات اتصال واضحة يعد بمثابة مفتاح للنجاح المهنى ، فالأفراد الذين يظهرون كفاءة التواصل يعتبرون أكفاء فى تبادل المعلومات الانفعالية والتعامل المباشر مع القضايا الصعبة .

وقد أكدت بعض الدراسات على أن ارتفاع مستوى الذكاء الانفعالى يحقق مزيداً من الشعور بالرضا المهنى ، والأفراد الذين يتمتعون بالذكاء الانفعالى يتسمون بالمرونة التى تمكنهم من مواجهة الصعاب على الرغم من العقبات والاحباطات التى تواجههم ، حيث توصلت دراسة Rapisarda (٢٠٠٣) إلى أن الذكاء الانفعالى يرتبط ارتباطاً ذو دلالة بترابط فريق العمل وارتفاع مستوى الأداء ، وأكد سيمز Sims (١٩٩٨) على أن الذكاء الوجدانى يعد عاملاً هاماً وحاسماً للنجاح الوظيفى والرضا المهنى .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

مناقشة نتائج الفرض السادس :

بالرجوع إلى جدول (١٠) يتضح لنا وجود تأثير دال إحصائياً عند مستوى (٠،٠٠) للذكاء الوجداني وأبعاده على متغير الرضا المهني ، وجاءت معادلة التنبؤ على النحو التالى : الرضا = ٤٣٦،٤ + ٨٥٣ ، × المهارات الاجتماعية ، توصلت نتائج الدراسة أنه يمكن التنبؤ بالرضا المهنى من خلال الذكاء الانفعالى على بعد المهارات الاجتماعية، بينما كانت أبعاد الذكاء الوجدانى الأخرى (الوعى بالذات ،تنظيم الذات، التعاطف) غير منبئة بالرضا المهنى لدى معلمى التربية الخاصة .

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الرضا المهنى يعد مؤشر للتنبؤ بالذكاء الانفعالى ،وتعد المهارات الاجتماعية على درجة كبيرة من الأهمية فى مجال التدريس وفى التعامل مع ذوى الاحتياجات الخاصة مما يساعدهم على الإندماج فى المجتمع الذين يعيشون فيه ، والذكاء الانفعالى من العوامل التى تؤدى إلى التنبؤ بمعدل ومستوى الأداء الوظيفى للمعلمين ، حيث أن القدرة على إدارة المشاعر والتعامل مع ضغوط العمل من أهم أوجه وخصائص الذكاء الوجدانى وهما يمثلان عوامل النجاح فى مستوى الأداء الوظيفى . وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع ماتوصلت إليه دراسة أبراهام Abraham (٢٠٠٠) إلى أن المهارات الاجتماعية كمكون من مكونات الذكاء الوجدانى لها دور فعال فى بناء شبكة قوية من العلاقات داخل مجموعة العمل .

ويشير فرج (٢٠٠٨)إلى أن إرتفاع تلك المهارات الاجتماعية لدى الفرد يمكنه من ترجمة رغباته وما يؤمن به من واقع سلوكى .

ويرى الباحثان أن العمل فى مجال التربية الخاصة لايتطلب التدريب والإعداد فقط ، ولا ذكاءاً تقليدياً معرفياً فحسب ، ولكنه يتطلب ذكاءاً خاصاً يساعده على مواجهة الضغوط النفسية واحتواء المشكلات فى هذا المجال الخاص لتحقيق مزيد من التوافق المهنى للوصول إلى أعلى مستوى ، بالإضافة إلى أن المهارات الاجتماعية باعتبارها مكون من مكونات الذكاء الانفعالى تعد ذات أهمية فى مساعدة المعلمين على تحقيق درجات مرتفعة من النجاح المهنى والتوافق الشخصى والاجتماعى ، تدعم الانسجام داخل مجموعة العمل ، وتزيد الحساسية الوجدانية ، وتسهم بشكل إيجابى فى الرغبة على مساعدة الآخرين عندما يكون الفرد منخرطاً فى مجموعة تحتاج إلى مساعدته .

توصيات الدراسة :

فى ضوء ماأسفرت عنه نتائج الدراسة الحالية يمكن الوصول إلى بعض التوصيات الآتية :

١- عقد دورات تدريبية لبرامج التدريب الوجدانى لمعلمى ذوى الاحتياجات الخاصة لزيادة فعاليتهم ومهاراتهم الوجدانية .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

٢- تدريب المعلمين كيفية التعامل مع فئة ذوى الاحتياجات الخاصة التى يتعامل معها .

٣- تزويد المعلمين بالمعارف والمعلومات عن طبيعة الإعاقة التى يتعامل معها ،وخصائص المرحلة العمرية لتلاميذه .

٤- توفير الدعم والمساندة للمعلمين حيث أنهما يسهمان بشكل كبير فى رفع مستوى مهاراتهم وكفاءتهم الوجدانية والاجتماعية ، وزيادة فعالية أداءهم الأكاديمى .

٥- يجب على المسئولون عن العملية التعليمية سواء فى المدرسة أو فى الإدارارات التعليمية تحقيق الاستقرار النفسى للمعلمين من خلال تخفيف الضغوط المهنيـــة ، ومـــساعدتهم علـــى الشعور بالرضا المهنى .

٦- الاهتمام الخاص بالمعلمين الجدد حديثى العهد بالعمل مع الفئات الخاصة، وإقامـــة دورات تدريبية خاصة لهم لتبصيرهم بطبيعة العمل مع الفئة التى سوف يتعامل معها ،وخصائه هـــذه الفئة ، حيث أن كل مرحلة عمرية خصائص معينة يجب على المعلم معرفتها حتى لايتعرض للإحباط أو الاحتراق المهنى .

٧- العمل على عقد الكثير من الورش والبحوث المتعلقـــة بالرضـــا المهنـــى لمعلمـــى ذوى الاحتياجات الخاصة وحصر مختلف الأسباب التى تؤدى إلى عدم الرضا المهنى حتى تتـــوفر المعلومات والبيانات اللازمة لدى المسئولين ومتخذى القرار .

الخلاصة :

يرى الباحثان أن الذكاء الانفعالي من أكثر المؤشرات أهمية للرضا المهني لمعلمـــي التربية الخاصة، حيث أن العمل في مجال التربية الخاصة من الأعمال الإنسانية والشاقة في نفس الوقت ويتطلب توافر عدة مهارات خاصة للتوافق مع الإعاقة والطـــلاب ذوى الاحتياجات الخاصة وما تفرضه إعاقته من صعوبات مع البيئة المادية للمعوق .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

المراجـــــــع

أولاً: المراجع العربية :

- المغيدى ،الحسن محمد (١٩٩٦).أثر الأساليب القيادية فى مستوى الرضا الوظيفى للمعلمين بمحافظة الإحساء التعليمية " ، مجلة مركز البحوث التربوية بجامعة قطر ، العدد (١٨)،السنة الخامسة ،ص ص ٥٧ -٩٣ .

- أبو حطب ،فؤاد (١٩٨٤). القدرات الخاصة، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

- أرجايل ،مايكل (١٩٩٣). سيكولوجية السعادة: ترجمة فيصل عبد القادر يونس ومراجعة شوقي جلال، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.

- آل ناجى ،محمد (١٩٩٣). تطبيق نظرية هيرز برج لقياس الرضا عن العمل في التعليم الثانوي بمنطقة الإحساء، الإدارة العامة، العدد ٨٠، المملكة العربية السعودية .

- الأنصارى ، سامية لطفى(١٩٧٨).الرضا عن العمل بين مدرسى العلوم بالمرحلة الإعدادية وعلاقته ببعض المتغيرات ، رسالة ماجستيرغير منشورة ، كلية الدراسات الإنسانية ، جامعة الأزهر .

- البندرى ،محمد سليمان ويوسف، عدنان الشيخ (٢٠٠٢). طبيعة العلاقات الشخصية بين المديرين والمعلمين وعلاقتها مع الرضا الوظيفي لمعلمي المرحلة الثانوية في سلطنة عمان والأردن، مجلة العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية، جامعة البحرين، المجلد (٣)، العدد (٣).

- السرطاوى،زيدان (١٩٩٧).الإحتراق النفسى ومصادره لدى معلمى التربية الخاصة :دراسة ميدانية ،مجلة كلية التربية ، جامعة عين شمس ، العدد(٢١)،٥٧-٩٦ .

- السمادونى، شقية إبراهيم (١٩٩٣). الضغوط النفسية لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة وعلاقتها بتقدير الذات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ببنها، جامعة الزقازيق.

- الشخيبى ،على السيد (١٩٩٣). التوافق المهني للمعلمين "دراسة تحليلية نقدية" المؤتمر السنوي الأول، كليات التربية في الوطن العربي في عالم متغير، في الفترة من ٢٣-٢٥ يناير، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، الجزء الثاني، القاهرة.

- القريطى ،عبدالمطلب (١٩٩٦). سيكولوجية ذوى الاحتياجات الخاصة وتربيتهم، دار الفكرالعربى ، القاهرة .

- القطان ،سامية عباس (٢٠٠٥). الذكاء الوجداني، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

- المشعان ،عويد سلطان (١٩٩٣). دراسات في الفروق بين الجنسين في الرضا، دار القلم الكويت.
- بدر، إسماعيل إبراهيم (٢٠٠٢). الوالدية الحنونة كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالذكاء الانفعالي لديهم، مجلة الإرشاد النفسي،العدد(١٥)،السنة العاشرة،١-٥٠.
- جودة، محمد إبراهيم (١٩٩٩). دراسة لبعض مكونات الذكاء الوجداني في علاقتها بمركز التحكم لدى طلاب الجامعة، مجلة كلية التربية ببنها، المجلد ١٠، العدد (٤٠)، ٥٣-١٤٣.
- جولمان، دانيل (٢٠٠٠). الذكاء العاطفي، ترجمة (ليلى الجبالى)، عالم المعرفة، العدد (٢٦٢)، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والعلوم.
- حرب، عادل سعد خليل (١٩٨٥). الرضا عن العمل لدى معلمي التربية الخاصة وعلاقته ببعض سمات الشخصية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر.
- حسين ،سلامة عبد العظيم وحسين، طه عبد العظيم (٢٠٠٦).الذكاء الوجدانى للقيادة التربوية دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ،الإسكندرية .
- عبد العزيز، أمل واليوسفى، ومشيرة عبد الحميد (٢٠٠٠). سمات الشخصية كمنبئ بالأسلوب المعرفي لمعلم التربية الخاصة، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، المجلد (١٤)، العدد (١).
- عبدالسلام ،سميرة أبو الحسن (٢٠٠٣). فاعلية برنامج لتنمية الذكاء الوجداني في خفض بعض الاضطرابات وتغير الاتجاهات لدى عينات متباينة من الأسوياء والمعاقين، المؤتمر السنوي العاشر لمركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، ص ص٣٧٩-٤٧٩.
- عبدالقادر، فرج (١٩٩٣). موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، دار سعاد الصباح، الكويت.
- عثمان ،فاروق السيد (٢٠٠٠). القلق وإدارة الضغوط النفسية، دار الفكر العربي، القاهرة.
- عراقي، صلاح الدين وعبد العال، تحية (٢٠٠٥). الذكاء الوجداني وعلاقته بالسلوك القيادي للمعلم، المؤتمر السنوي الثاني عشر لمركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس،ص ص ١٥٩-٢١٨.
- فرج ،طريف شوقى محمد (٢٠٠٨). تنمية مهارات إدارة العلاقات الشخصية ، عمادة تطوير المهارات ، مشروع تنمية الإبداع والتميز ، جامعة الملك سعود .
- قنديل، إيمان رجب السيد (٢٠٠٥). الذكاء الوجدانى وعلاقته بالتوافق المهنى لدى معلمى ومعلمات التربية الخاصة ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، فرع بنها .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

- محمود ، عبد الحى على ومحمد ،مصطفى حسين (٢٠٠٤).الذكاء الوجـــدانى وعلاقتـــه ببعض المتغيرات المعرفية واللامعرفية للشخصية ،المجلة المصرية للدراسات النفسية ،المجلد (١٤)،العدد (٤٣) ،ص ص ٥٥ – ٩٧ .

- مصطفى، مؤمن حسن (١٩٩٩). الرضا المهني للعاملين في مجال التربية الفكرية وعلاقته بالسلوك التكيفى لتلاميذ التربية الفكرية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعـــة عين شمس.

-العبد الجبار، عبد العزيز (٢٠٠٤).الرضا الوظيفى لدى معلمى التربية الخاصـــة ومعلمـــى التعليم العام ، المجلة العربية للتربية الخاصة، العدد الخامس ، الرياض. ص ص ٦٥ – ٩٥ .

ثانياً:المراجع الأجنبية :

- Herbert , M.A.(1986).Social and Sell Efficacy Multy Dimensionality and Constrict Independence " J ,Of Educational Psychology Vol,78 No,1 PP.52 .

- Abelson,Geaffrey (1986). A Factor- Analytic Stugy Of Job Satisfaction among Special educators . Educational and Psychological Measurement ,Vol. (46), No.(1), 37-43 .

- Abraham , R . (2000). TheRole Of Job Contorl As a Moderator Of Emotional Dissonance And Emotional Intelligence . Journal Of Psychology Interdisciplinary & Applied, Vol. (134) ,169-171 .

- Abraham , R .(1999).Emotional Intelligence in Organizations :Aconceptualization. Genetic, Social & General Psychology Monographs, Vol.(125),209-226.

- Ann,Galves.L.(1997). Job Satisfaction and Attitudes Toward Teaching Of Elementary Regular Education Teachers Who Serve Special Needs and Special Education Students . D.A.I., Vol .58- 08A,3092 .

- Bar – On,R. (2001). Applications Of Emationall Intelligence : Research To Everyday Life . In J. Ciarrachi , J. Forgas, And J. Mayer . (Eds) Emotionall Intelligence In Everday Life. Philodelphia: Psychology Press .

- Billingsley , B.S.& Cross, L.H. (1992). Predictors Of Commitment , Job Satisfaction and Intent To Stay In Teaching : Acomparison Of General And Sprcial educators . The Journal Of Special education,25,no.4,453 – 471 .

- Brownell,M. S,Mcnellis , J .,& Lenk . L . (1995). Career Decisions in Special Education : Current and Former Teachers, Personal View

- Bruton, Loree R. (2002). Factors associated with special education teachers , intent to stay in teaching : the testing of a causal model . D.A.I-A , Vol.62(7-A),2382 .

- Busso ,Liciia (2004).The Relationship between Emotional Intelligence and Contextual Performance and Contextual Performance as Influenced by

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

Job Satisfaction and Locus of Contral Orientation .D.A.I- B,Vol. 64(10-B) , 5260 us .

- Chavarria ,N.S. (1998). Astudy Of The Relationship Of Social Support To Job – Related Strees and Job Satisfaction among Special educators In Costa Rica . D.A.I , Vol . (48) , No.(11) ,2769-A.

- Cherniss , C . & Adler,M.W (2000). " Promoting Emotional Intelli Gence In Organizations" Training & Development Aug, Vol,54. No, 8. pp. 67-87 .
- Cummings, E. (1995). Stress and Jop Satisfaction amang Special Education Teachers In Urban Districts In Taxas . D.A.I ., Vol . 55, No. 9, 2790 .
- Davis, M.F.(1997).private self- conciousness and the acceptance personality feedback : confirmatory processing in the evaluation of general vs speciflc self – information, journal of research in personality,31.78-92 .
- Downey,j. (2005).The Influnce of emotion on perception of job satisfaction among community college administrators in viriginia :ED.D., university of virgina,AAT. 3149188,112 .
- Epstein ,S. (1998). Constructive Thinking , The Key To Emotional Intelligence, London ,West Port, Connecticut .
- Evans,W .N & Hohenshil. T.H.(1997).SA counselor job satisfaction linked ti supervision ,advancement,advancement:DATA:the prown university Digest of Addiction theory & Application ,V . 16,N.16.N19,7
- Ford, M.T,(1983). " Afurther Search For Social Intelligence " J.Of Educational Psychology. Vol,75,No,2 PP,196 .
- George,J.M. (2000). Emotions and Leader Ship: The Role Emotional Intelligence . Human Relation , 53(6), 1027 – 1055 .
- Gerald &Zedner , (2000). Emotional Intelligence Adoption to Stressful Encounters , and Health Outcomes:in and james p: in Hand Book of Emotional Intelligence : theory . Development Assessment and – Application at Home , School, and in the Workplace San Francisco : josses – Bass INC.
- Goleman , D. (1995). Emotional Intelligence . New York , Bantam Books
- Goleman, Daniel(2001). Working with Emotinal Intelligence New York : Bantam Books.
- Golman ,D. (1998).Working with Emotional Intelligence .New york Bantam Books.
- Haller ,G.(1975). Industrial Psychology , 2nd .ed., Part III ,Mc-Grow HillCompany .
- Hendee , Susan S. (2002). Measurement of Differences in Emotional Intelligence and job satisfaction of practicing Chefs and Culinary Educators as Measured by the mayer – salovey – Caruso Emotional Intelligence test and spector,s job satisfaction survey unpublished ph D thesis , New York University .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

- Jewell, L. &Siegall,m (1995). Contemporary Industrial Organizational Psychology Industrial Organizational Psychology . 2 (ed.) , u.s.A: Westpublishing Company .
-Koeing,L.BM.,Krueger,R.F.&Bouchard,T(2007).Religiousness,antisocial behavior and altruism , journal of personality,75:2,April,265-290 .
- Levinson , M.H, (1999). " Working With Ernational Intellignce " Areview Of General Semantics Vol,56,No 1 PP 103 – 104 .
- Mayer , Jahn D. & Salovey , P. (1990). Emational Intelligence . Imagination , Cognition And Personality , No. (9) , 185-211 .
- Mayer , John D.,Salovey , Peter And Caruso, David R. (2000).Emotional , intelligenceas Zeitgeist,asPersonality, And As A Mental Ability In Reuven Bar- Onand James D.A Parker (Eds) The Handbook Of Emotional Intelligence : Theory, Devlopment , Assessment , And Application At Home , School And In The Workplace Jossey- Bass Inc:San Francisco .
- Mendes,Ernest j.(2003).The relationship between emotional intelligence and Occupational burnout in secondary school teachers.D.A.I-B,63/10,4951 .
- Mitcheel , Ann & Arnold (2004).Behavior Management Skills as Retention Among south Texas Special Educators. Journal of Instructional psychology. Vol. 31(3),214-219 .
- Murensky . Catherine l. (2000). The Rellationships between Emotional Intelligence , Personality , Critical thinking ability and - Organizational Leadership Perfmance at Upper Levels of management .Diss. Abs.Int. No. 992991 .
- Pfeiffer ,s.i .(2001). Emotional Intelligence : PoPular but Elusive .
- Rapisarda, Brigette A. (2003).The Impact of emotional intelligence on work team cohesiveness and performance D.A.I-B,63/09,4357.
- Reed ,W,. Clark ,.D (2000). " Put some Feeling Into It " Black Enter Prise,Vol . 30, No.!0, PP.68 .
- Schultz , D. p.,&Schultz ,S., E .(1990).Psychology And Industry Today : An Introduction To Industrial And Organizational Psychology ,New York:Macmill and pup;ishing Company .
- Shang , G. (1991). An Analysis Of Job Satisfaction Variables Among State Institutional Special education Teachers , D.A.L,Vol.51,No.10. 3386 .
- Sims , B . (1998). Handing Emotions While On The Jop. The Eagle Pe2.
- Sims , B. (1998).Handling Enotions while on the job . The Eagle,PE2.
- Stempien Lori,R , Loeb, Roger C .(2002). Differences In Job Satisfaction Between General Educatio and Special education Teachers Remedial &Special Education , Vol . 23 , 5.P 258 267 .
- Thomas,T.&Prince,K.(1987). Qualitative Analysis of variables of Stisfaction among Middle School Teachers . Journal of Education . (108) ,No.1,75-80 .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

- Zipple , A.M (2000)." Emotional Intelligence At Work " Psychiatric Rehabilitation Journal, Vol .23 ,No.4.PP.409 .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com